

ايران تطلب السماح لها باستيراد معدات لازالة الألغام

■ طهران - رويتر - ذكرت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن إيران طلبت من الأمم المتحدة مساعدتها في إنهاء ما سمته القيود التجارية التمييزية التي تحول دون حصولها على معدات إزالة الألغام.

ونقلت الوكالة أول من أمس عن ماجد ختروانوشي نائب مندوب إيران لدى الأمم المتحدة مطالبته المنظمة الدولية بـ ضمان الاطلاق لأي دولة قيوداً تحول دون الحصول على تكنولوجيا إزالة الألغام.

وقال ختروانوشي إن الحصول على معدات إزالة الألغام تعوقه قيود تصديرية تمييزية ليس لها مبررها.

ولم يعط ختروانوشي تفاصيل. وتخضع إيران لعقوبات تجارية أميركية منذ الثمانينات.

وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٥ فرضت الولايات المتحدة حظراً تجارياً واستثمارياً شمل على طهران التي تتهمة برعاية الإرهاب. وتلقى إيران التهمة. وأشار ختروانوشي إلى أن طهران ألزمت أكثر من ثلث الألغام على أراضيها. وعندما ١٦ مليون لغم عراقي. وأضاف أن الاقتراح إلى الحصول على معدات متقدمة. مدجج عنه وقوع خسائر غير مقبولة بين المشاركين في عمليات إزالة الألغام وبين المدنيين الإيرانيين.

ونقلت الوكالة الإيرانية عنه قوله «رغم الصعوبات العالمية لإزالة الألغام لا تزال محاولات لنقل السنوات الأخيرة لم تيسر محاولات جادة لنقل تكنولوجيا أحدث إزالة الألغام الأرضية إلى البلدان المتأثرة بالغام في أراضيها».

وقتل سنويا عشرات القرويين والرعاة الإيرانيين أو يصابون في انجرار الغام وتفجرات أخرى مختلفة عن الحرب الإيرانية - العراقية. ويعتقد بوجود نحو ١٠٠ مليون لغم أرضي مكدونة في أنحاء العالم معظمها في كمبوديا وأفغانستان.

قضايا اقليمية ودولية في محادثات الزعبي في طهران

■ طهران - من غسان بن جدو: بدأت مساء أمس المحادثات الإيرانية - السورية في طهران في إطار الزيارة التي يقوم بها رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي على رأس وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى. واعتبر الزعبي أن العلاقات الإيرانية - السورية قامت واستمرت وبنيت على قاعدة المصالح المشتركة في كل المستويات. ووصف العلاقات القائمة بأنها جيدة.

وأوضح أن الهدف الأساسي لزيارته هو البحث في «سبل تدعيم العلاقات القائمة وتوسيع دائرة التعاون الثنائي، وتبادل وجهات النظر في قضايا عدة، ولم يحدد إطار هذه القضايا ومجالاتها، لكن النائب الأول للرئيس الإيراني حسن حبيبي، الذي استقبل الزعبي في مطار مهراباد الإيراني، أكد أن المحادثات ستتناول أكثر من قضية اقليمية ودولية. واعتبر أن مستوى العلاقات بين البلدين «يبلغ الحاجة وهو على ما يقرب من أن يكون عليه بين بلدين صديقين تربط بينهما مصالح متعددة وتحديات مشتركة».

وكان يفترض أن تتخذ زيارة الزعبي طابعاً اقتصادياً في الأساس، إذ أن توقيعها تأخر شهوراً عن موعد حدد في وقت الجائدين.

سعد العبدالله ناقش ومبارك تفعيل إعلان دمشق

■ تصدرت قضية الأسرى الكويتيين المحتجزين لدى العراق محادثات الرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في قصر رأس التين في الإسكندرية أمس. وتناولت المحادثات أيضاً أمن الخليج وتفعيل إعلان دمشق الذي يضم دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية. وسلم الشيخ سعد العبدالله الرئيس مبارك رسالة من أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح تناولت العلاقات بين البلدين ووجهة الاهتمام الدولية، خصوصاً عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتستمر زيارة ولي العهد الكويتي لمرور يومين في إطار جولة تشمل سورية ولبنان. وكان اعتبر عن عدم تلبية دعوة رسمية لزيارة مصر في آذار (مارس) الماضي.

وتناولت محادثات مبارك والشيخ سعد العبدالله نتائج التطورات الاقتصادية. وضم الوفد المصري رئيس الوزراء وزير الدفاع والإعلام والخارجية والمستشار السياسي للرئيس المصري.

وقالت مصادر دبلوماسية كويتية لـ «الحياة» أن الشيخ سعد



الرئيس حسني مبارك والشيخ سعد العبدالله خلال محادثتهما في الإسكندرية (أ ب)

العبدالله أكد أهمية الدور المصري في قضية الأسرى الكويتيين لدى العراق، داعياً إلى تكثيف الجهود لحض السلطات العراقية على إطلاقهم.

وتناولت المحادثات أيضاً توسيع التعاون الثنائي وتفعيل إعلان دمشق، والوضع في منطقة الخليج. وصرح ولي العهد الكويتي بأن زيارته لمصر تأتي لدعم التعاون والتنسيق المستمر بين قيادتي البلدين بهدف ترسيخ العلاقات الأخوية وتوثيق التعاون في كل المجالات.

وأعرب عن ثقته بأن اللقاءات المصرية - الكويتية ستساهم في توسيع آفاق التعاون بما يخدم

الكويتيين المحتجزين لدى العراق. وأكد أهمية الدور المصري في قضية الأسرى الكويتيين لدى العراق، داعياً إلى تكثيف الجهود لحض السلطات العراقية على إطلاقهم.

وتناولت المحادثات أيضاً توسيع التعاون الثنائي وتفعيل إعلان دمشق، والوضع في منطقة الخليج. وصرح ولي العهد الكويتي بأن زيارته لمصر تأتي لدعم التعاون والتنسيق المستمر بين قيادتي البلدين بهدف ترسيخ العلاقات الأخوية وتوثيق التعاون في كل المجالات.

وأعرب عن ثقته بأن اللقاءات المصرية - الكويتية ستساهم في توسيع آفاق التعاون بما يخدم

في مقابلة مع صحيفة إيطالية

بيريز: نتانياهوسيراوغ حتى الانتخابات الأميركية

■ روما - من عرفان رشيد: دعا رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق شمعون بيريز الحكومات الأوروبية إلى تقديم المزيد من الدعم إلى الرئاسة الفلسطينية، والمساعدة إلى زيادة استثماراتها في الأراضي الخاضعة لحكم السلطة الوطنية الفلسطينية. وتطويع التعاون الدولي المشترك فيها سواء على الصعيد التقني أو على الصعيد الاقتصادي.

وأضاف أن بنيامين نتانياهو وحكومته لن ينجحوا أي جهد لرفعلة تطور العلاقات بين أوروبا والسلطة الوطنية الفلسطينية. مؤكداً أن نتانياهو يأمل في إضعاف الطرف الفلسطيني حتى يسهل عليه إفرازه.

وقال: «ينبغي أن نذكر أن هناك حاجة لتحسين أوضاع سكان (الأراضي) المحتلة دون تزايد الغضب، لأن الغضب والبؤس هما الخليطان الأساسيان لأعداء السلام. واتهم بيريز خصومه رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالي نتانياهو بـ «اللعاب بلغة الكلمات وتشير منطق البأس». وأضاف إن بإمكان نتانياهو الاستمرار على هذا المنوال حتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، لكن عليه أن يكف عن المزاورة ويكشف عن أوراقه بعد الانتخابات الإسرائيلية ويعمل على الخلا الثمن الذي هو مستعد لدفعه مقابل السلام. وقال إن فكرة السلام وضروته وحاجة إسرائيل أن تعيش في ظل السلام والأمن لم تمت في ٢٩ أيار (مايو) الماضي، فلا بد من

السور، وأنه يحلم بـ «شرق أوسط من دون حروب أو حواجز بين الشعوب».

وأكد بيريز في حوار أجريته معه صحيفة «أوليتا» اليومية الإيطالية ونشر في عديها الصادرة أمس أن من يأمل خيراً من سياسة نتانياهو، «واهم ومبالغ في التفاؤل، فواقع الحال ليس كذلك. فهذه الحكومة، ورئيسها بالذات، تحوي أسلحة في فن الكلام والتلاعب باللفاظ البلاغية. فنحن نلاحظ كل يوم شيئاً من التصريحات المتناقضة تتخللها صراعات بين الوزراء أنفسهم. وكل ذلك يسلل على أن هذه الغالبية الحكومية مكونة من تركيبة غير متجانسة وما يربط بين مكوناتها هو منطق ال (٧) وليس المنطق المستند إلى مشروع يرمي إلى التغيير».

ويضيف بيريز: «صحيح أن نتانياهو يتحدث عن السلام، لأن الكلام لا يكلف شيئاً، وقد فعل ذلك قبله أسبق شامير أيضاً. الكلام لا يكلف شيئاً ويولد من يتحدث عن السلام تعاطفاً لدى الآخرين، لكن العدة الحقيقية هي الإعلان عن الثمن الذي ينبغي دفعه لقاء السلام. أي الإعلان عن ماذا هم مستعدون للتخلي والتنازل عنه، والتنازل عن الأراضي بالذات، وأية تضحيات يقبلون لمواجهة كل ذلك بهدف بلوغ السلام. غير أن رئيس الحكومة لا يتطرق إلى كل هذا بأي شكل من الأشكال. أنا أشك بقدرة نتانياهو على التحرر من الغالبية التي تدعم حكومته والتي انتخبته. القضية ليست قضية أرقام بل هي في صلب التكوين الثقافي لنتانياهو وفي أفكاره حول (إسرائيل الكبرى)».

تعتقد في سينا وتحاكم إسرائيل:

محكمة دولية تبحث في جرائم قتل الأسرى المصريين

■ القاهرة - من حازم منير: يُحد خلال أيام موعد انعقاد محكمة سينا الدولية لمحكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين المتهمين بقتل أسرى مصريين في حربتي ١٩٦٧ و ١٩٦٧. وقال الممثل العام للجنة المصرية لتقصي الحقائق والدفاع عن حقوق الأسرى المصريين السيد أمير سالم لـ «الحياة» أن محكمة الشعوب الدولية ومقرها جنيف وافقت على عقد المحاكمة بعد أن درست ملفاً أعدته اللجنة عن ظروف قتل الأسرى المصريين على أيدي ضباط الجيش الاسرائيلي، وتم تصعيد أيار (مايو) الماضي موعد المحاكمة، غير أن ظروفها حالت دون انعقادها في موعدها. وسيعقد لقاء في القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة مع الإمانة العامة للمحاكمة الدولية لتحديد موعد جديد.

وأعتبر سالم هذه المحاكمة خطوة أولى لثارة القضية على الساحة الدولية، وأضاف: «ننوي في حالة ثبوت الاتهام على الاسرائيليين ممارسة ضغوط دولية عبر كل المنظمات لعرض القضية على محكمة العدل الدولية».

وكانت اللجنة المصرية لتقصي

الحقائق تأسست في ٢٩ أيلول (سبتمبر) الماضي، عقب اعتراف عسكريين إسرائيليين بقتل أسرى مصريين. وفي تضم ٢٥٠ شخصية من خبراء عسكريين متقاعدين وأساتذة قانون دولي وأعضاء في البرلمان وصحافيين ومحامين وفنانين بارزين. واستعنت اللجنة إلى أبحاث شهود عيان شاهدوا الجرائم. وشهادات عمالات الأسرى المصريين الذين لم يعودوا من حربي ١٩٦٧ و ١٩٦٧. ومن المقرر أن تقوم هيئة المحكمة الدولية بإبلاغ الحكومة الإسرائيلية رسمياً بالاتهامات الموجهة إليها لآلاف مندوبي الدفاع عنها. وإذا تجاهلت الأمر، ستطلب المحكمة أن تتولى جهة دولية محايدة الدفاع عن المني عليهم من ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي.

يذكر أن محكمة الشعوب تتكون من أساتذة قانون دولي وقضاة دوليين سابقين ولجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. وتشكلت هيئتها من عدد يتراوح بين ٧ و٩ قضات من قارات مختلفة. وعلى رغم أن أحكامها غير ملزمة، لعبت دوراً بارزاً في المحاكمات الخاصة بجرائم الحرب في فيتنام واليوستة.

هذا الاسبوع

احتلال حنيش الصغير
فخ جديد لليمن
■ لماذا اختارت اريتريا هذا التوقيت لخرق اتفاق ترعاه فرنسا؟
■ الأنسي لـ «الوسط»:
اريتريا تستغل سياسة ضبط النفس واليمن لن تتحمل أكثر مما تحملت

الكوكب الاحمر تحت مجهر العلماء
حياة في المريخ؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الوسط

الحريري لـ «الوسط»: سأترك رئاسة الوزراء إذا خسرت النيابة

■ التعاون مع الأصوليين غير وارد
■ بيني وبين بري تحالف سينعكس تعاوناً في الانتخابات
■ قرار العزوف لم يكن وليد نصيحة سورية
■ الحديث عن تحالف السلطة والمال تباك لاستدراار العطف
■ شعرت بأن قرار بيروت ضائع فقررت خوض الانتخابات



احتلال حنيش الصغير: فخ جديد لليمن

صفقة العصر بين انقرة وطهران «الصندوق الأسود» للاتفاق التركي - الاسرائيلي ■ تركيا «جديدة» عربية - اسلامية

أرملته انيسة في حديث ذكريات:

بو مدين كان يحلم بالتقاعد ليزور كل أرجاء العالم
عهد جديد في العلاقات الأردنية - السعودية - الخليجية

الخليج: النمو الاقتصادي المعدل يواجه النمو السكاني المرتفع

الزهار: «حماس» موحدة ولا قطيعة مع عرفات

ازمة السينما المصرية تنفرج على الورق!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

«حماس»: «الانقاذ» كانت في السلطة الآن لو لم تلجأ إلى العنف

وامكان تشكيل الحزب السياسي برلماناً انقلابياً. إذ عندما تجد الأحزاب نفسها في السلطة تتخبط نظريتها في طريقة معالجة الأزمة. ويتوقع أن تخرج الدولة الوطنية بوثيقة تدن العنف وتطرح كل حزب يستعمل العنف سواء كان حزب السلطة أو المعارضة. (لكن جبهة الإنقاذ ليست حاضرة في الشريعة) - ستقر وثيقة إدانة العنف حتى وإن لم تنفذ الوفاق. والأمم لم يبت بعد مدة في المدة في إمكان مشاركة الإنقاذ أم لا في الشؤون.

جبهة الإنقاذ تقول إن تضييق سياسياً بين أن الحكم يخشاه وانها لو كانت لا تمثل شيئاً حقا فيسحق لها بالعمل السياسي.

- نحن لسنا السلطة لحد على هذا الكلام وهل هو صحيح أم لا. وتعتقد حماس، أن الشعب الجزائري وهو شعب مسلم يؤيد من يأتي إليه بأعمال حاشلاً مشروعاً إسلامياً حقيقياً سواء كان من حماس أو الإنقاذ أو النهضة. وهي تعتقد أن الساحة الجزائرية تغيرت كثيراً في السنوات الأربع الماضية. ماذا تتوقع حماس أن تحقق من خلال مشاركتها في نية الوفاق وسط الكلام عن أن الدولة ستقر مذكرات الرضاة كما في؟ - المستمرة لن تخرج كما يريد الرئيس زروال. فاللجان التي تجريها هي تحضر للنزعة تعمل بالتصويت. ونحن نشترك مع بقية الأحزاب مثل جبهة التحرير والنهضة في عناصر الهوية. واعتقد أن مواقف هذه الأحزاب سيغير في غضون المدة كما فيه إيمان الشعب.

والعلماء ولم تدخل في المواجهة، وإن استقرت لانها في حال ضعف. وفي اعتقادي أن كل قادة هذه. وهذا في تصورتنا كسب عظيم لتفصيل السياسة الجزائرية وإشراك كل السياسيين في الوفاق الجزائري. واستطاعت حماس، أيضاً أن تساهم في تخفيف حدة العنف في الجزائر. لأن العنف الذي انطلق من منطلق إسلامي - كما يزعم البعض - استطاعنا إبطائه وقتاً أن الإسلام لا يقول بسفك الدماء. ونحن في هذا أربنا أن نرضي الله عن وجل قبل أن نرضي الناس. وكان الناس من مؤيدي هذا التيار يشتبهوننا بسبب موقفنا هذا. لكننا بقينا على أوالنا فإذا بالعلماء الذين سكتوا طوال ثلاث سنوات داخل البلاد وخارجها يتكلمون الآن عن هذا الموضوع ويصرون على أن العنف في الجزائر لا يجوز ولا يجوز بسفك دماء المسلمين. وهذا موقفنا منذ بدء الأزمة.

انجازنا في هذا المجال أننا استطعنا تصحيح الخلل الذي كان يصير من بعض المعتزفين. (ولكن قضية العنف فيها ليس. فما رأيك يا قتل جبهة الإنقاذ أنها حملت السلاح لأن الدين الإسلامي يبيح لها الدفاع عن حقها الذي سلب منها عبر إلغاء الانتخابات عام ١٩٩٢).

- إننا نتفق مع جبهة الإنقاذ أن حقا سبق منها. وصحنا بذلك مراراً. لكننا لسنا متفقين مع بعض أعضاء الجبهة الذين يرغبون في سلاح في وجه السلطة من دون أن يكونوا شروط المواجهة. إذا كنت مسلماً فعليك أن تلتزم بالإسلام جملة وتفصيلاً. الإسلام يقول إن عليكم الاستعداد قبل المواجهة. فأين قوتكم ليست هناك قوة. لذلك نقول إنه كان الأفضل لو صيرت جبهة الإنقاذ وأخذت برأي

لا فائدة من ورائه. كلهم يقولون الآن أن مواجهة السلطة بالإسلوب الذي سلكناه لا فائدة منه. وهذا في تصورتنا كسب عظيم لتفصيل السياسة الجزائرية وإشراك كل السياسيين في الوفاق الجزائري.

استطاعت حماس، أيضاً أن تساهم في تخفيف حدة العنف في الجزائر. لأن العنف الذي انطلق من منطلق إسلامي - كما يزعم البعض - استطاعنا إبطائه وقتاً أن الإسلام لا يقول بسفك الدماء. ونحن في هذا أربنا أن نرضي الله عن وجل قبل أن نرضي الناس. وكان الناس من مؤيدي هذا التيار يشتبهوننا بسبب موقفنا هذا. لكننا بقينا على أوالنا فإذا بالعلماء الذين سكتوا طوال ثلاث سنوات داخل البلاد وخارجها يتكلمون الآن عن هذا الموضوع ويصرون على أن العنف في الجزائر لا يجوز ولا يجوز بسفك دماء المسلمين. وهذا موقفنا منذ بدء الأزمة.

انجازنا في هذا المجال أننا استطعنا تصحيح الخلل الذي كان يصير من بعض المعتزفين. (ولكن قضية العنف فيها ليس. فما رأيك يا قتل جبهة الإنقاذ أنها حملت السلاح لأن الدين الإسلامي يبيح لها الدفاع عن حقها الذي سلب منها عبر إلغاء الانتخابات عام ١٩٩٢).

- إننا نتفق مع جبهة الإنقاذ أن حقا سبق منها. وصحنا بذلك مراراً. لكننا لسنا متفقين مع بعض أعضاء الجبهة الذين يرغبون في سلاح في وجه السلطة من دون أن يكونوا شروط المواجهة. إذا كنت مسلماً فعليك أن تلتزم بالإسلام جملة وتفصيلاً. الإسلام يقول إن عليكم الاستعداد قبل المواجهة. فأين قوتكم ليست هناك قوة. لذلك نقول إنه كان الأفضل لو صيرت جبهة الإنقاذ وأخذت برأي

□ لندن - من كميل الطويل:

قرر مسؤول في حركة المجتمع الإسلامي (حماس) الجزائرية أن هذه الحركة دور حارس الغرب في هذا النطاق. في إشارة إلى تزايد الاهتمام الأوروبي بظاهرة الهجرة غير الشرعية والتزام سياسة متشددة إزاء المهاجرين الذين لا يملكون وثائق الإقامة المشروعة. ودعا بلدان الاتحاد الأوروبي إلى تقديم مزيد من المساعدات للبلدان الجنوبية للهجرة المتوسطة لأن الفقراء لهم الحق متطابقاً في الفرار من الفقر. الأمر الذي يعني تشديد على ضرورة ربط سياسات مكافحة الهجرة والتجارة بالقامة مشاريع للتنمية الاقتصادية والإصلاحات الشاملة.

أما الحاكم المدني في ملقة، فاشارة، من جهة، إلى أن هناك مافيا تدبر عمليات تهريب المهاجرين، تشبعت أخيراً في الوقت الراهن. والحق إلى ضرورة تطبيق القوانين المناهضة للهجرة غير الشرعية بحزم ضمن كل الحالات الإنسانية التي تدخل في نطاق المصالح الإنسانية وتحسين الرعاية الإنسانية بالمخاطر خاصة في الظاهرة. وأوضح مسؤول إسباني في حكومة رئيس الوزراء خوسيه ماريّا أنزات أن بلاده متشغلة بهذه القضية. وأوضح وزير العمل خافيير أرياس أن الاشتغال في المهاجرين الآتين من بلدان أفريقية ويجب إعداد سياسة في هذا المجال يتسنيق بين وزارات العمل والداخلية والشؤون الاجتماعية.

مزيد من الاعتقالات في اسبانيا في صفوف المهاجرين المغاربة

□ الرباط - من محمد الأشهب:

اسبانيا سبانيا ان الحرس المدني في مطار البلاد اعتقل قبل يومين أكثر من مئة مهاجر يتجربون من أصول مغربية وأفريقية في إطار الحملات التي تشن لمكافحة الهجرة غير المشروعة، خاصة في سواحل الأندلس التي يعبر نحوها المهاجرون على متن الزوارق في رحلات تخفيها عصابات متخصصة في تهريب المهاجرين المغاربة. وبذلك يصل عدد المعتقلين إلى أكثر من ألف منذ بداية العام الجاري.

وعزت مصادر إسبانية هذا الترقق في عدد المهاجرين المغاربة إلى الاعتقاد الخاطئ في إمكان تسوية أوضاعهم في ضوء الاتفاق المبرم مع حكومة الرباط في هذا الشأن. وشهدت على الفور أن الاتفاق يتحمل المهاجرين المقيمين منذ سنوات عدة ولا يتاح لهم الخروج بطرق غير شرعية. وأضافت أن تحسين أحوال النطق خلال الصيف الجاري شجع العصابات التي تنظم هذا النوع من الهجرة على الإقبال على هذه الممارسة ما دفع بالسلطات الإسبانية إلى تعزيز دوريات الجراسة في السواحل وشن حملات لمرالبة وثائق المهاجرين.

وإلى أن هناك يوم واحد دون الإعلان عن اكتشاف مهاجرين من أصول مغربية وإجرائية ينسبون أحياناً في سفن نقل البضائع المبحرة من المغرب أو تلك التي تنقل المسافرين. وقال

الهبوط تحمل عناداً حربياً إلى البانيا، وأعلنت «طالبا» أنذاك أن الحادث يثبت الدم العسكري الروسي لحكومة الرئيس برهان الدين رباني التي تقاها الحركة وتسمى إلى أطاحتها. ردت موسكو بأن جنسية أفراد الطاقم كانت مصداقية ولا علاقة للحكومة الروسية بنقل العتاد. ويبلغ جهماد وسعة لتأمين فرارهم.

وأضاف أن «تاس» أن السفارة الروسية في أبو ظبي كانت أمس على اتصال دائم بالبيانيين والسلطات المحلية. وقال رئيس الإدارة الصحفية في وزارة الخارجية غينادي تاراسوف إن الطيارين أصبحوا أحراراً، مشيراً إلى أن الوزارة ما زالت تتلقى معلومات في شأن فرارهم. إلى ذلك (رويتش). أكدت حركة «طالبا» أمس فرار الطيارين السبعة. وقال ناظم باسم الحركة في بلدة قندهار (جنوب أفغانستان) في اتصال هاتفياً أجريته مع وكالة «رويترز» من كيتا في باكستان أن الروس هم أول من أسس بطارتهم مع ثلاثة حراس بعدما تظاهروا بأنهم يقومون بأعمال أمنية فيها. وأضاف الناظم، وكيل أحمد، أن مقاتلة وطائرة هليكوبتر تابعين لحركة «طالبا» طارتا الطائرة الروسية لكنهما لم تمكنا من الحاق بها. ولم يتم بعد تطلب الطيارين الروس على الحراس الأفغان أم أنهم فروا باتفاق معهم.

الروس الأسرى في أفغانستان

تمة الصفحة الأولى

الروس الأسرى في أفغانستان

تمة الصفحة الأولى

الروس الأسرى في أفغانستان

تمة الصفحة الأولى

والشمال، حيث تتسم المعركة بقية أكثر من القضية الشوف وعاليه وكسروان وجبيل. تبادلاً للحملات قبل ساعات من توجه الناجين إلى صناديق الاقتراع.

والبلدان في هذا المجال الهجوم الذي شنه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قبل ظهر أمس، والذي يؤيد مع رئيسي المجلس اللبناني نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، «لأدلة الانتصار الوطني» برئاسة إيلي حبيقة ضد حزب الله من دون أن يسميه وقد تحالف عبر مرشحه النائب علي عمار مع لائحة بيار دناش.

وأعلن جنبلاط في مهرجان خطابه للأمة حقيقة «لا نستطيع اليوم باسم المقاومة والتحرير أن نغادر بامن الجنوب وأن لبنان ومسيرة شكل سدروس» قائلاً «في كل يوم تهديدات جديدة من جانب جهات لا تحب لبنان».

الحزب في إسرائيل قبل تدخل في مغامرة جديدة تكلف البعض كاثيوشا لكن تكلف الوطن كل الانجازات. وانتقد بعض المحركين للجنوب. وقال بعضه تغيرت كل المعطيات في المنطقة يبدو أن البعض يكتفوا في مغامرات نحو المجهول على حساب السلم الأهلي وعودة

ووجه هذا الهجوم قبل ساعتين من اجتماع عقده جنبلاط ظهره في الراشد الدكتور بشار الأسد، نجل الرئيس السوري حافظ الأسد. هو الأول

عروسة المطاعم اللبنانية
ورمز التجديد والنجاح الدائم
BEIRUT EXPRESS
طرابلس London

يسر إدارة مطعم مروش
أن تعلن لزيائتها الكرام عن افتتاح مطعمها الجديد
بيروت اكسبريس

مطعم ببيروت اكسبريس فخر المأكولات وأحدث المطاعم اللبنانية
في لندن يقدم لكم أطيب وأفخر السنويشيات واللصير الطازج
يرحب بكم لوجباتكم السريعة.

112-114 EDGWARE RD
0171-724 2700

مروش ١ ٠١٧١-٧٢٣ ٥٥٧٣ مروش ٣ ٠١٧١-٧٢٤ ٥٥٢٤
مروش ٢ ٠١٧١-٥٨١ ٥٤٣٤ مروش ٤ ٠١٧١-٧٢٣ ٥٥٢٩

وكان مصرر رسمي في وزارة الخارجية المصرية السيد عمرو موسى المهن في الدفاع عن كل خير من أراضيه. وقال المصري إن اليمن تأمل بنجاح المساعي الدبلوماسية في اجلاء القوات الليبية عن جزيرة حنيش الصغرى. وأضاف أن الموقف اليمني الرافض استخدام القوة يأتي استجابة لدعوة مجلس الأمن إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتجاوباً مع نداءات المجلس والأمن للعام لزام المرحلات والولايات المتحدة وفرنسا. كما أنه ينطلق من حرص اليمن على إعطاء مهلة كافية لمساعي المبعوث الفرنسي. وعرض رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني مستجدات النزاع اليمني - الليبي في مسير السيفر الأمريكي في صنعاء يهدف نيون الذي عبر عن تأييد بلاده العمل السلمي للنزاع مشيداً بتجلى اليمن لضبط النفس وتمسكها بحل النزاع عن طريق التمسك.

إلى ذلك دعا وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى المهن وإريتريا إلى الالتزام باتفاق المبادئ الموقع في باريس. ورفض «خط الأروق» بين تجدد النزاع بين البلدين وتقرر المساعي السلمية في الشرق الأوسط مشدداً على أهمية تأمين الملاحة في البحر الأحمر.

وتكشف أن الرئيس حسني مبارك بحث برسالة إلى الرئيس الليبي ساسياس افورقي في إطار الإصلاحيات التي تجريها مصر بوساطة أحد الشهود على اتفاق المبادئ وللحؤول بين تدهور الوضع بين اليمن وإريتريا. وأضاف موسى: «يجب عدم اتخاذ أي إجراء من شأنه تهديد التمسك أو إفراغه من مضمونه وبالتالي إفساده». وأشار إلى الصلوات المصرية - فرنسية - الليبية لبثورة خطوات التحرك المقبلة. وقال: «نحن في انتظار نتائج زيارة الوسيط الفرنسي لكل من اليمن وإريتريا».

الأردن: الجيش يتدخل

تمة الصفحة الأولى

أسعار القمح والإعلاف.

وأشار بيان حكومي عن أحداث أول من أمس إلى أن مجموعات «لا تزيد على ٣٠ شخصاً في المرك و٣٠ شخصاً في الطفيلة و٥٠ شخصاً في عمان قامت بالتحريض والدعوة إلى التظاهر قبل أن تنسحب إلى تكسير الوجهات الرجالية لبعض المؤسسات العامة واضرار النار في مؤسسات أقيمت لختمه الناس ونفهم. وهي تطلق هتافات معادية للوطن وتدعو إلى التخريب والإخلال بالأمن العام.

واستمرت الاوساط النيابية بشدة أعمال العنف في بعض مناطق الجنوب. وقال ثواب من أجهات مختلفة: «مدن هذا العنف الذي تجاوز حدود الاحتجاج على القرار الحكومي برفع أسعار الخبز، إلى تخريب المنشآت العامة بدافع الحقد وتخريبية المساجد». واعتبروا أن «الديموقراطية لا تفر مثل تلك الأعمال التي تتنافى مع كل الاعراف والقيم والتقاليد». وحضوا على ضبط النفس لعودة الأمور إلى نصابها الصحيح.

ورأى عدد من النواب أن «القيام بمسيرات يأتي ضمن التوقعات، لكن التميز لم يكن في الحسبان».

في غضون ذلك وجدت المعارضة البرلمانية مطالباتها باستقالة حكومة عبدالكريم الكباريتي. وقال النائب المعارض الدكتور يسام العوش: «إن تلك الأمور التي تستقبل الحكومة باعتبارها المسؤولية عن تلك الأعمال. ودعا النائب الرسمي باسم ثواب جبهة العمل الإسلامي النائب حمزة منصور الحكومة إلى الاستقالة. وقال: «نحن لا نقر العنف بل نعتبر الحوار الديموقراطي والتعبير بالوسائل الديموقراطية هو الأساس».

وتلقى المعارض خليل حدادين عضو حزب العمل العربي الاشتراكي (جناح العراق) الاتهامات التي وجهت إلى عناصر الحزب بالوقوف وراء أحداث الكرك. وقال أن «الدافع وراء التظاهرات هو الجوع والقلق».

وأكدت مصادر رسمية أن الملك حسين وصل مساء أمس إلى مدينة الطفيلة في طائرة هليكوبتر للإطمئنان إلى الأوضاع في المنطقة الجنوبية. ثم انتقل إلى الكرك. ولم يستبعد المعارض احتمال أن يزور العامل الأردني عمان والقرى التي كانت مسرحاً للمواجهات بين المقتاهرين وقوات الأمن.

اتصالات

وتواصلت جهود الاتصالات وجهاء المحافظات الجنوبية ونواب المنطقة وكبار شخصياتها لانحواء التصعيد ونزع فتيل التوتر. فيما وصلت الأحزاب المعارضة ومراكز القوى المعارضة للمناولة الديموقراطية لجهة الضغط باتجاه تراجع الحكومة عن إجراءاتها الاقتصادية الأخيرة. والاستقالة.

واعتبر تجمع للمعارضة يضم ١١ حزباً و٢٣ نائباً من أصل ٨٠ في مجلس النواب، أن «المعارضة الجماهيرية الشاملة التي أيدتها شعبنا دفعا عن مصالحه المعيشية منذ بدأت قضية الخبز لا يمكن التغل منها أو إضعافها».

وحمل الحكومة مسؤولية الأحداث بسبب إصرارها على تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي. وطالب بإطلاق المعتقلين وإنهاء الإجراءات الأمنية في المناطق الجنوبية.

وقال مسؤول أردني تعقيباً على بيان المعارضة أن ما جاء في البيان يعكس اقتناع المعارضة إلى الحس بالمسؤولية الوطنية. وإبعاد الإسمرار في التحريض وإخفاره على المكاسب الديموقراطية التي حققها الأردن. وقال أن المعارضة «التي تمثل الأقلية ما زالت تسعى إلى فرض رأياها على الغالبية الديموقراطية من خلال محاولة لتحكار الحقيقة واستغلال الوضع الإثني لتحقيق مكاسب ذاتية على حساب الوطن والمواطن وأمنها واستقرارها. من دون أي وازع من ضمير أو حس بالمسؤولية».

وفي نيويورك قال المنوب السوداني لدى الأمم المتحدة الفاتح محمد عروة ياسين أن بلاده تشجب بقوة الأرباح في كل صور ومظاهره. وأضاف أن ليبيا ارتكبتا جريمة إرهابية في حق الرئيس المصري ينج القذافي وغيره ومقاتليهم. واستندت قائلاً: «ولكن أن يطلب من السودان تسليم المنشقة بعد الذين ليسوا لهم أمر لا مبرر له إلا إذا كان الهدف النهائي هو إيجاد مبرر لفرص عقوبات ظالمة».

ومما يذكر أن ثمة عقوبات سارية بالفعل على السودان منذ العاشر من أيار (مايو) الماضي تشمل خفض حجم مبيعاته البترول والمصنعة والنفطية في الخارج وتقييد تحركات بقية الليبيين والسودانيين وحظر دخول أعضاء الحكومة السودانية أو موظفيها وعسكرييها إلى أي من بلدان العالم أو عبورهم أراضيها. وطالب مجلس الأمن السودان أيضاً في قراره الجمعة بالاستئذان عن مساعدة ودعم وتسهيل الأنشطة الإرهابية وعن إيذاء العناصر الإرهابية.

وتحدث سفير الولايات المتحدة الوار غنيم عن حملة علاقات عامة سودانية كاتبة الاتهامات بين السودان تعاون في المجال الأمني. وقال إن المجتمع الدولي مستعد لفرض عقوبات مصحوبة وإضافية على السودان حتى في حال التزاماته. أما سفير مصر سوري في لافوق فقال إنه يعارض «الممارسة غير السليمة لفرص عقوبات على أساس مطالب غاضبة ومن دون معايير واضحة لفرصها. ورفضها. وقال: «التدخل في استخدام أدلة الغوايبا ممر لشعب السودان وبلدان المنطقة ويخلق أيضاً سابقة قد تلحق ضرراً حقيقياً بسلطة مجلس الأمن بأعطاء انطباع بأنه غير قادر على استخلاص النتائج من دروس الماضي».

في صعيد آخر (أ ب) أعلنت المعارضة السودانية أمس أن أكثر من ٥٠ شخصاً أصيبوا وإن مئات اعتقلوا خلال مظاهرات تجري منذ الخميس الماضي في واد منبني في قلب السودان احتجاجاً على رفع سعر الخبز أخيراً. وصرح المصطفى حاكم النطاق باسم حزب الاتحاد الديموقراطي (المعارض من الشمال) بأن المظاهرات بدأت الخميس وتشارك فيها آلاف الأشخاص ولا تزال مستمرة صباح السبت (أمس) في واد منبني بولاية الجزيرة التي بعد عدة كملة جنوب الخرطوم وجاءت احتجاجاً على الزيادة الأخيرة في أسعار الخبز. وأضاف أن قوات الأمن تدخلت مواصلي على الأقل خمسون شخصاً من الجانبين في الوقت الذي تم اعتقال المئات.

تجدد الاقتتال في كردستان العراق

تمة الصفحة الأولى

شجعت قوات طالباني على الهجوم الذي اعتبر حزب بارزاني أن هدفه هو السيطرة على طريق ماملتون الذي يمر في مناطق الحزب من صلاح الدين إلى حجة عمران على الحدود مع إيران. وأوضحت المصادر أن العلاقات «تدورت في الفترة الأخيرة بين طهران وبارزاني الذي يعتقد الإيرانيون أنه تجاوز الحدود باتصالاً مع بغداد».

وأكدت مصادر قريبة من قيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني ل «الحياة» أن القوات الإيرانية التي هاجمت الشهر الماضي مواقع معارضيي أكراد إيرانيين قرب كويستيق جنوب أربيل، تركزت قبل أسابيع كحبات كبيرة من الأسلحة الثقيلة لقوات طالباني تستخدمها في القتال الدائر الآن. وقالت مصادر الاتحاد ل «الحياة» أن طالباني أنشع نتيجة متدرة، في صفوف قوات بارزاني. وأوضحت أن أمر لم (يمكن أن يضم اللواء الكردي ألف عنصر) نياز جلال بين بكه الحزب في منطقة كركوك شرق رواندوز «اتمس بكامل أفراد اللواء واستلمهم ومقاتليهم إلى السيد - الأحد - القوات طالباني. وأثر ذلك شنت قوات بارزاني هجوماً واسعاً على اللواء شمال هربت قواتا من جبهة رواندوز إلى كركوك. وتابعت أن أمر الحزب كان أشق من الاتحاد «وداع إلى صفوفه الآن». يذكر أن أجزاء مهمة من طريق ماملتون في الجبهة التي تدور فيها المعارك الحالية كانت تخضع لقوات الاتحاد قبل القتال الذي ابتلع العام الماضي. وقالت المصادر الكردية المطلعة أن إيران ساعدت في ذلك الوقت قوات بارزاني للسيطرة عليها وهي تغير موقفها الآن لتغير مصلحتها».

إيران تدعو لمشاورات

تمة الصفحة الأولى

(ايكو).

وحمل يعنف على السياسة الأميركية في المنطقة. وانتقد وزير الخارجية الأمريكي وآرن كوستيقو جنوب أربيل، تركزت قبل أسابيع كحبات كبيرة من الأسلحة الثقيلة لقوات طالباني تستخدمها في القتال الدائر الآن. وقالت مصادر الاتحاد ل «الحياة» أن طالباني أنشع نتيجة متدرة، في صفوف قوات بارزاني. وأوضحت أن أمر لم (يمكن أن يضم اللواء الكردي ألف عنصر) نياز جلال بين بكه الحزب في منطقة كركوك شرق رواندوز «اتمس بكامل أفراد اللواء واستلمهم ومقاتليهم إلى السيد - الأحد - القوات طالباني. وأثر ذلك شنت قوات بارزاني هجوماً واسعاً على اللواء شمال هربت قواتا من جبهة رواندوز إلى كركوك. وتابعت أن أمر الحزب كان أشق من الاتحاد «وداع إلى صفوفه الآن». يذكر أن أجزاء مهمة من طريق ماملتون في الجبهة التي تدور فيها المعارك الحالية كانت تخضع لقوات الاتحاد قبل القتال الذي ابتلع العام الماضي. وقالت المصادر الكردية المطلعة أن إيران ساعدت في ذلك الوقت قوات بارزاني للسيطرة عليها وهي تغير موقفها الآن لتغير مصلحتها».

واعتبر أن الاقتراح الذي طرحه رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان خلال زيارته إيران، الداعي إلى قمة تركية - سورية - إيرانية يشارك فيها العراق للبحث في الأوضاع الأمنية في شمال العراق وفي المنطقة «فكرة حكيم من حيث المبدأ. لكن تطبيقها قد يكون سابقاً لأوانه». وعزا ذلك إلى ما تواجهه الحكومة العراقية من مشكلات داخلية. لافتاً إلى أن انضمامها إلى الاتصاعات التركية - السورية - الإيرانية ربما لا يخدم مصلحة الشعب العراقي وقد لا يكون في مصلحة بقية شعوب المنطقة. واستدرك قائلاً إن ليس لدى إيران «أي مانع مبدئياً، ولا شك أن العراق سيكون في وقت لاحق معنياً في شكل رئيسي بالمشاركة في تعاون أممي إقليمي».

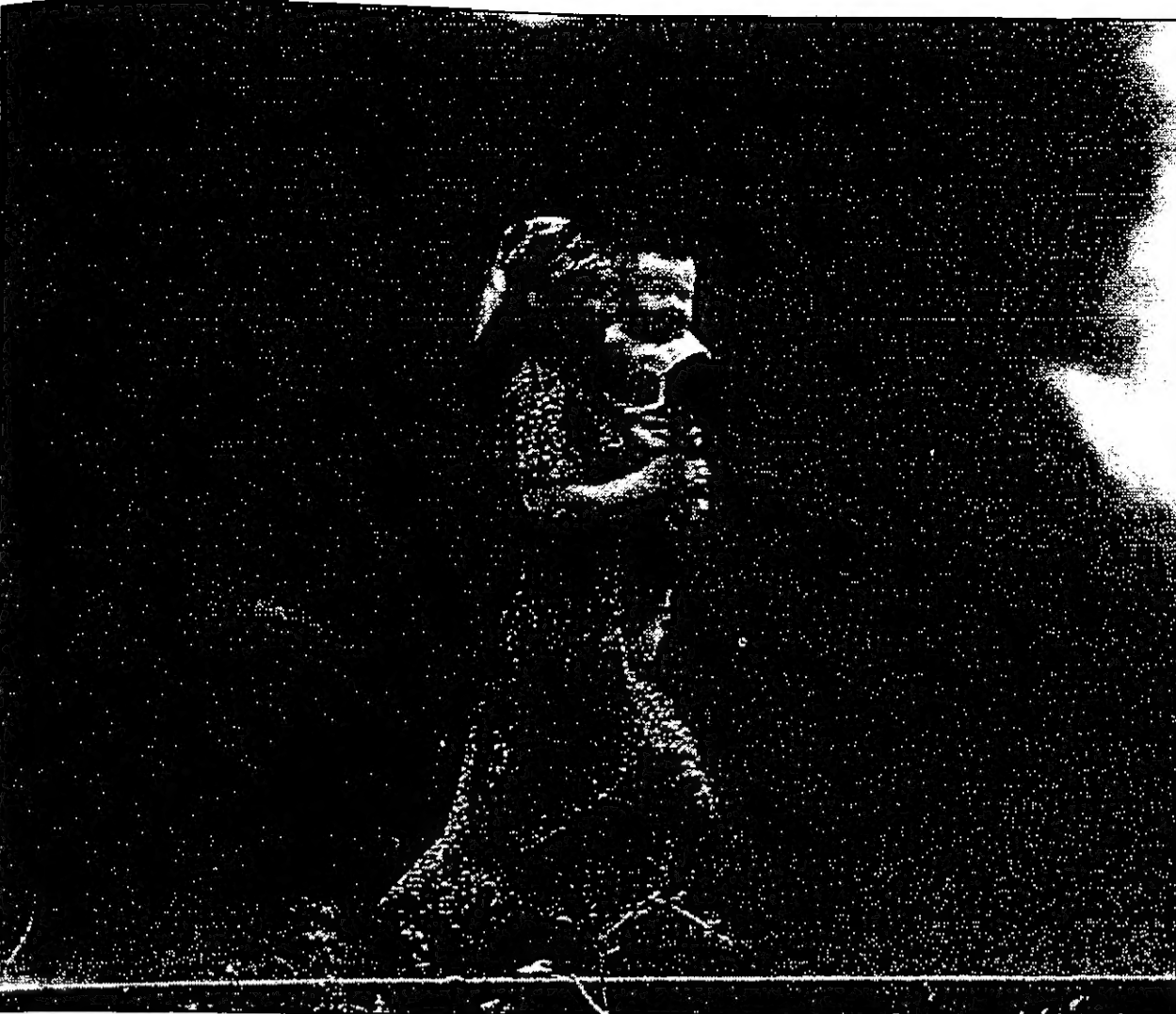
الوسط الفرنسي في صنعاء

تمة الصفحة الأولى

وأكدت المصادر الرسمية اليمنية أمس أن قوات أورتية ما زالت تحتل جزيرة حنيش الصغرى وأن القوات اليمنية لم تقم على أي عمل عسكري لتحرير الجزيرة وإعادة الإوضاع إلى ما كانت عليه حرصاً من الحكومة اليمنية على أنجاح الجهود الدبلوماسية لحل النزاع سلماً.

ووجدت المصادر دعوة أورتيا إلى سحب قواتها فوراً من الجزيرة. وتعلت «الحياة» أن الوسيط الفرنسي غوثمان يحمل رسالة من الرئيس جاك شيراك إلى الرئيس اليمني في عبدالله صالح تتعلق بختناوت الأرتي - اليمني - الأرتي ومحاولة فرنسا تخفيف التوتر وأجباء المفاوضات وفقاً لإفاق المبادئ التي وقعه البلدان في ٢١ أيار (مايو) الماضي في باريس برعاية الحكومة الفرنسية. وسيلقي غوثمان كبار المسؤولين في وزارة الخارجية اليمنية.

وأكدت المصادر الرسمية اليمنية أمس أن قوات أورتية ما زالت تحتل جزيرة حنيش الصغرى وأن القوات اليمنية لم تقم على أي عمل عسكري لتحرير الجزيرة وإعادة الإوضاع إلى ما كانت عليه حرصاً من الحكومة اليمنية على أنجاح الجهود الدبلوماسية لحل النزاع سلماً. ووجدت المصادر دعوة أورتيا إلى سحب قواتها فوراً من الجزيرة. وتعلت «الحياة» أن الوسيط الفرنسي غوثمان يحمل رسالة من الرئيس جاك شيراك إلى الرئيس اليمني في عبدالله صالح تتعلق بختناوت الأرتي - اليمني - الأرتي ومحاولة فرنسا تخفيف التوتر وأجباء المفاوضات وفقاً لإفاق المبادئ التي وقعه البلدان في ٢١ أيار (مايو) الماضي في باريس برعاية الحكومة الفرنسية. وسيلقي غوثمان كبار المسؤولين في وزارة الخارجية اليمنية.



شيشانية تحمل طفلها تهرب من غروزي أسس (روتر)

وسط محادثات جديدة بين القيادتين العسكريتين في الشيشان

هدوء في غروزي على رغم غارات روسية وليبيد يرفض الاجتماع مع وزير الداخلية

غروزي، ووقعت إصابات ولكن ليست لدينا تفاصيل.

وقال إن الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي القائم بأعمال القائد العسكري الروسي في الشيشان ورئيس أركان الشوار اصلا من مسخافو تحالفا بالأسلحة مدة ٢٠ دقيقة بعد الهجوم وأكدا أنهما سيعقدان محادثات بعد الظهر كما كان مقررا.

وأوضح أودوغوف أن هدف المحادثات هو القرار واثاق إيقاف الأنشطة العسكرية وتحديد مناطق الاختصاص في غروزي. ويدا أنه ينير إلى القيام بعمليات عسكرية في المدينة من قبل القوات الروسية والثوار الذين يسيطرون الآن على معظم العاصمة الشيشانية. وكان الثوار قاجاوا القوات الروسية بهجوم في السادس من الشهر الجاري. وقال أودوغوف أيضا إن «الهدنة يلتزم بها عموما».

وحل هدوء نسبي في غروزي منذ الخميس الماضي. ونقلت وكالة «انترفاكس» للأنباء عن ناطق باسم القيادة الروسية الاتحادية أمس أن قواتها تعرضت للنيران ٢٠ مرة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية. ونكرت الوكالة أن الثوار هاجموا وحدة اللواء المؤل ٢٠٥ ومقره خان قلعة معقل القوات الروسية خارج غروزي. وتابع أن عسكريين اثنين قتلوا وجرح اثنان آخران وأن واحدا مفقود.

القومي ولم يعلق على طلبه

أقضاء وزير الداخلية على صعيد الوضع الميداني في الشيشان نقلت وكالة «رويتير» عن أودوغوف أن الفصائل الروسية حدثت نحو الظهير (الشمالية) صباحا بتوقيف غرينيتش في أرغون التي تبعد ١٥ كيلومترا شرق العاصمة غروزي وفي منطقة أوكتايرسكي الجنوبية في غروزي نفسها. وأضاف أنها تسببت خسائر في صفوف المدنيين. وقال: «حتى الآن، تعلم بمقتل خمسة أشخاص». وأضاف: «وفي الوقت نفسه تقريبا نفذ طائرات ميلكويتر غارة في منطقة أوكتايرسكي في جنوب

صحيفة المانية: الرئيس الروسي يحتاج إلى قلب جديد

■ بون - رويتر - أفادت صحيفة المانية واسعة الانتشار أمس السبت أن جراحة لزج قلب جديد ربما أجريت للرئيس الروسي بوريس يلتسن مستغفيا في القرم، ولكن ناطقا باسم الكرملين قال أنه لم يغادر موسكو ولا توجد خطط لإجراء جراحة له. وأفادت صحيفة «ميدل رايتونغ» أن يلتسن الذي سبق أن أصيب بإزمات قلبية ربما يحتاج إلى عملية جراحية لانقاذ حياته. وأضافت في تقرير نشرته في صفحتها الأولى نقلا عن مصادر في الاستخبارات لم تحددها أن «هناك شائعات متشيرة في موسكو عن أن الرئيس الروسي يلتسن (٦٥ عاماً) ربما يكون له وشك إجراء جراحة لزراعة القلب». وأضافت: «مصدر آخر من العملية تحت الفعل أسس في مستشفى إيجي بحراسة مشددة في شبه جزيرة القرم». وفي موسكو قال ناطق باسم الإدارة الصحافية التابعة للرئاسة أن يلتسن لم يغادر موسكو. وتابع أندريه بيريوكوف أنه ليس طبييا ولا يستلزم تقدير الحال الصحية للرئيس ولكنه لا يعلم بأي خطط لإجراء جراحة له.

الكساد الاقتصادي في المكسيك يحول عمليات الخطف تجارة مربحة

■ مكسيكو سيتي - رويتر - فقد ألف من المكسيكيين وظائفهم بسبب الركود الاقتصادي الحاد لذلك لجأ البعض لتعلم فنون حرفة جديدة في صناعة تزداد اتساعا هي الخطف.

كان المكسيكيون يفخرون بأن الأمن في شوارع مكسيكو سيتي مستتب أكثر من معظم المدن الأمريكية. ولكن خطف مدير ياباني كبير في مدينة تيخوانا الشمالية أثار القلق من أن المكسيك أصبحت مكانا خطرا على السكان المحليين والأجانب على السواء. وقال مسؤولون في شركة في الولايات المتحدة تابعة لشركة ساندو الكتيك العملاقة إن رئيس الشركة مامورو كوتو خطف في مطلع الأسبوع الماضي وهو عائد إلى منزله في سان دييغو من رحلة في تيوانا.

ويعبر نحو ثمانية آلاف أجني مثل كوتو الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك كل يوم إدارة مصانع في شمال المكسيك. ويقوم آلاف آخرون بأعمال في من مثل مكسيكو سيتي أو مونتيري. وقال سيرغيو سارمينتينو المحلل السياسي ونائب رئيس محطة إزيكا التلفزيونية ثاني أكبر محطة في المكسيك أصبحت مكانا أكثر خطورة ولا أعني بالنسبة إلى الأجانب فقط وإنما إلى الجميع.

وتعتبر سارمينتينو مصدرا يوثق به. فمنذ عام تقريبا خلفه مسلحون ووضعوه في صندوق سيارته لمدة يومين بينما كان اللصوص يصرفون شيكات شخصية أجبروه على توقيعها.

ويقول محللون أن حوادث الخطف في المكسيك في ارتفاع على كل أنواع الجريمة تقريبا منذ انهيار البيزو في أواخر ١٩٩٤ الذي أدى إلى ركود اقتصادي شديد وتسريح ملايين من المكسيكيين.

■ مكسيكو سيتي - رويتر - فقد ألف من المكسيكيين وظائفهم بسبب الركود الاقتصادي الحاد لذلك لجأ البعض لتعلم فنون حرفة جديدة في صناعة تزداد اتساعا هي الخطف.

كان المكسيكيون يفخرون بأن الأمن في شوارع مكسيكو سيتي مستتب أكثر من معظم المدن الأمريكية. ولكن خطف مدير ياباني كبير في مدينة تيخوانا الشمالية أثار القلق من أن المكسيك أصبحت مكانا خطرا على السكان المحليين والأجانب على السواء. وقال مسؤولون في شركة في الولايات المتحدة تابعة لشركة ساندو الكتيك العملاقة إن رئيس الشركة مامورو كوتو خطف في مطلع الأسبوع الماضي وهو عائد إلى منزله في سان دييغو من رحلة في تيوانا.

ويعبر نحو ثمانية آلاف أجني مثل كوتو الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك كل يوم إدارة مصانع في شمال المكسيك. ويقوم آلاف آخرون بأعمال في من مثل مكسيكو سيتي أو مونتيري. وقال سيرغيو سارمينتينو المحلل السياسي ونائب رئيس محطة إزيكا التلفزيونية ثاني أكبر محطة في المكسيك أصبحت مكانا أكثر خطورة ولا أعني بالنسبة إلى الأجانب فقط وإنما إلى الجميع.

وتعتبر سارمينتينو مصدرا يوثق به. فمنذ عام تقريبا خلفه مسلحون ووضعوه في صندوق سيارته لمدة يومين بينما كان اللصوص يصرفون شيكات شخصية أجبروه على توقيعها.

ويقول محللون أن حوادث الخطف في المكسيك في ارتفاع على كل أنواع الجريمة تقريبا منذ انهيار البيزو في أواخر ١٩٩٤ الذي أدى إلى ركود اقتصادي شديد وتسريح ملايين من المكسيكيين.

الرئيس القبرصي في أثينا اليوم وحكومته تدعو إلى حل سلمي

واشنطن منتقدة تشيلر: حياة البشر أهم من إبقاء العلم التركي مرفوعاً

■ نيقوسيا، أثينا، واشنطن، أنقرة - يزور أثينا اليوم الأحد الرئيس القبرصي غلافكوس كليربليس. وناشدت حكومته المجتمع الدولي المساعدة في الجهود التي تبذل لإيجاد تسوية لمشكلة الجزيرة المقسمة بعد مقتل اثنين من القبارصة اليونانيين أثناء احتجاجات على الاحتلال التركي للشطر الشمالي من الجزيرة.

وناتي الزيارة غداة اقتحام عنيف وجهته واشنطن لخصمريجات هددت فيها تانسو تشيلر بكسر يد كل من يسيء إلى العلم التركي مبررة قيام قوات تركية بقتل مظاهرات يوناني أنزل علما تركيا.

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز أن حياة البشر أهم بكثير من إبقاء علم دولة مرفوعا. وأوضح: «علما، بفسور بعض التصريحات عن وزير الخارجية التركية السيدة تشيلر في شأن قضية الإعلام. ولكن بصراحة فإن حماية العلم لا تبرر الأحداث المروعة التي وقعت في الرابع عشر من آب (أغسطس) إذ أن أرواح البشر وقضية حياتهم في النهاية أهم بكثير من حماية قطعة قماش».

ولم إلى أن الانتقاد الأمريكي غير الملوف يصراحت به يأتي بعد أسبوع من توقيع الحكومة الجديدة التي يرأسها الزعيم الإسلامي نجم الدين أربكان في تركيا على عقد قيمته ٢٣ بليون دولار منته ٢٣ عاما لاستيراد الغاز الطبيعي من إيران وتعاضه الولايات المتحدة بشدة. وبعدما سعت أنقرة إلى الحصول على إذن من الأمم المتحدة لشراء نطع عراقي استثناء للخطر الدولي المفروض على بغداد وهو أيضا إجراء تعارضه واشنطن.

وأعرب بيرنز مجددا عن وجهة النظر الأميركية التي تتمثل في أن «رد فعل القوات التركية (التي أطلقت الرصاص على المظاهرات

لم يكن يتناسب على الإطلاق مع الحدث. وقال إن الموقف في قبرص ما زال يحير القلق وإن السفير الأمريكي كين بريل سيعقد محادثات منفصلة مع الرئيس القبرصي كليربليس وزعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكتاش.

وقال بيرنز أن بريل «يجب على عقد الاجتماعات بين القادة العسكريين واتخاذ خطوات عملية لخفض التوتر». ووصف قتل القبرصيين اليونانيين بأنه «ليس له ما يبرره». وأشار إلى أن تقرير الأمم المتحدة في شأن حادث الأحد الماضي «يبدو متوقفا».

والشرطة القبرصية التركية التي شاركت في ضرب القبرصيين اليونانيين حتى الموت. وتابع: «قالت الأمم المتحدة أن هذه الأعمال تستحق التنبيد وأن الولايات المتحدة تنضم إلى الأمم المتحدة في توقيفها (...) ندعو هذا إلى تقديم الأسباب كاملة أولا وقبل كل شيء. وثانيا ندعو إلى ضبط النفس من الجانبين حتى لا يستمر هذا النوع من أعمال العنف».

وفي نيقوسيا قال وزير الخارجية القبرصي اليكوس مايكائليس في مؤتمر صحافي عقده في نيقوسيا أمس: «ندعو الجميع، الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، إلى مد يد المساعدة في شأن المشكلة القبرصية لخلق قوة الدفع اللازمة والاسراع بالعملية لإنهاء هذا الوضع».

وكان رجال من القبارصة اليونانيين قتلوا خلال احتجاجات في المنطقة العازلة التي تفصل بين شطري الجزيرة وترافقها قوات الأمم المتحدة. وضرب أحدهما حتى الموت الأحد الماضي، بينما أطلقت قوات الأمن في الجانب التركي من الجزيرة النار على الآخر الأربعاء الماضي.

وكان من المقرر أن يصل رئيس وزراء اليونان كوستاس سميتيس إلى قبرص أمس للاطلاع من حكومتها على الوضع. ويصل كليربليس اليوم إلى أثينا ليشترك مع وزير

مع احتدام الجدل حولها

المشرفون الدوليون يستبعدون أن تكون انتخابات البوسنة نزيهة

من سكوبيا -

من جميل روفاتلي:

استبعد المشرفون الدوليون

على الانتخابات الرئاسية

والاشرعية البوسنية بأن تتوافر

فيها شروط الحرية والنزاهة التي

نص عليها اتفاق داييتون للسلام

إذا أجريت في موعدها في الرابع

عشر من أيلول (سبتمبر) المقبل.

وفي غضون ذلك قررت وزارة

الخارجية الأميركية إرسال أجرة

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

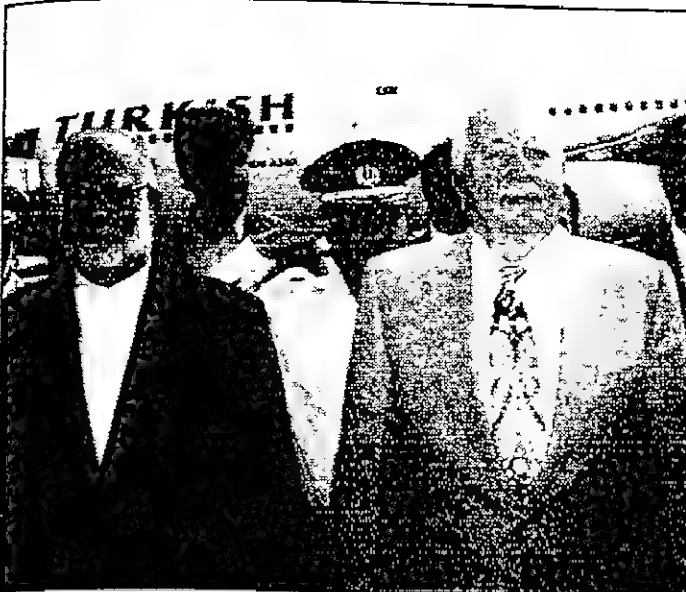
الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

الضرب عليها في تموز (يوليو)

**طبية للاستثمار والتنمية العقارية تستثمر
٤٨٠ مليون دولار في مشاريع المدينة المنورة**

حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه



نائب الرئيس الإيراني حسن جبيني في استقبال أريكان. (رويترز)

زيارة أريكان الى طهران: لماذا هذا الضجيج الأميركي كله؟

وما يعطي للمحاجة التركية قوة إضافية ان الاتفاق مع طهران ودمشق لا يعود عليها بفوائد اقتصادية فحسب، بل يعود أيضاً بفوائد سياسية كبيرة توقف الدعم اللوجستي لأوجلان وتسليمه أو طرده من دمشق والتعاون مع تركيا على طريق إيجاد حل «القمي»، لشبكة كورستان العراق. دون شك، هناك أبعاد خطيرة في تفكير أريكان وأولاً على ذلك الأبعاد من مقترحاته المتعلقة بجسم كل من سورية وإيران والعراق مع تركيا تحت مظلة تنسيقية «إسلامية»، واحدة، يتم فيها التنسيق مستقبلاً ضد الإرادة الدولية، لكن الحقيقة التي يحاول أريكان استنساخها بذكاء هي جزء رئيسي من مسؤولية تلك الحال يعود إلى أميركا. فالسياسة الأميركية حيال تركيا، كحال سياستها عموماً في الشرق الأوسط عدا السلام العربي - الإسرائيلي، تمزجت طوال السنوات القليلة الماضية بينه وبين أميركا، والمثال على ذلك ان الأتراك دخلوا أعانهم الخاسم قبل أسابيع، وهم يرفعون الصوت مطالبين بإجلاء أوجلان من إيران، وأجلان.

لكن ذلك، يمكننا الاستنتاج ان اتفاق أريكان مع إيران على استيراد ما قيمته ٢٣ بليون دولار من الغاز الطبيعي على مدى ٢٠ عاماً، سيجر مضاعفات خطيرة تمس اقتصاد تركيا وأحوالها الأمنية الداخلية، بل يمكن ان تخلق مقدمات جديدة لتفككت إيرانية مضاعفة في الشأن الداخلي التركي. لكن من غير العملي، إلقاء اللوم على أريكان وحده، فضرورة السياسة الأميركية في الشرق الأوسط ما دم الظفر إلى زواياها الخارجية، فوضع ان البنية والبنية الرئيس الأول. وهذا ينبغي ان يحصل المسؤولين الأميركيين على التفكير أكثر مما على ممارسة الضجيج.

سامي شورش

والإيرانيان عبر إيران إلى سواحل المتوسط ما يمكن ان يحول تركيا إلى أهم دولة ترانزيت للنفط في الشرق الأوسط كما أبدوا موافقتهم على شراء معدات وأسلحة تقليدية تركية على ان يكون منشأها تركيا. وإلى ذلك، جابوا مع اقتراح أريكان دعوة صدام حسين للمشاركة في قمة رابعة تضم إليه تركيا وإيران وسورية بهدف التنسيق لإيجاد حل لشبكة كورستان العراق. وفي ذلك دلائل جلية على استعداد الدولتين لتقديم أقصى ما يطلبه أريكان مقابل إقناعه بإدامة رفض التجاوب مع الدعوات الأميركية الخاصة بعدم التعامل مع إيران. ويبدو انه سيكون مستعداً لذلك اذا لم يفرغ الأميركيان حل لشبكة التجارة التركية مع العراق مثلاً. والتقدير هو ان جزءاً أساسياً من المؤسسة التركية تؤيد مثل ذلك التوجه، خاصة لجهة فوائدها الاقتصادية والسياسية الهائلة مع تأكيد ذلك الجزء على ضرورة حفظ العلاقة التركية - الأميركية خارج أي تدهور كبير. وإلى جانب ذلك، يعرف أريكان، طبعاً، ان القرار الأميركي هذا له، وأول مرة منذ تسنمه رئاسة الوزارة، فرصة الوفاء ببعض وعده التي كان قطعها لتأخيه قتل فون حزبه في الانتخابات، ومنها العمل لأخراج تركيا، أو على الأقل القرار التركي، من قبضة الغرب، خصوصاً قبضة أميركا. والملاحظ ان أريكان كان منذ تسنمه رئاسة الوزارة يعيش أحراراً ملحوظاً على صعيد طريقة التعامل التركي مع أميركا. وكثيراً ما كان يخرج يمزج بضغط مباشر من المؤسسات العلمانية السياسية والعسكرية خصوصاً من حليفته في الائتلاف تشيلر، باتجاه عدم المس بآي من الثوابت التركية ومنها طريقة التعامل مع واشنطن.

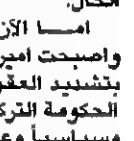
أما الآن فإن الفرصة أصبحت مهيأة له لمحاجة أميركا وسد رضا خفي من خلفائه الذين يتفقون ان خطوة أريكان جاءت في وقتها، فالضرورة، في نظر أغلب هؤلاء، أن يعلن أريكان قبل سفره إلى طهران، شفهياً في أول اتصاله مع إيران، حتى يثبت الحكومة السورية بإبلاغه عبر سفيرها في أنقرة أنها مستعدة لبحث مشكلة عبدالله أوجلان. زعيم حزب العمال القديم في دمشق، وأبدي الأتراكين موافقتهم على التحول في اتفاقيات اقتصادية مهمة مع تركيا مع أدبوسيمس بالتنازل عن الغاز إليها، والشروع في بحث اتفاق التجاوب حول مد أنبوب نفطي لإيصال النفط الإيراني إلى سواحل المتوسط.

للحكومة، لإقناع أميركا بمرعاة ما ألم بتركيا من جراء العقوبات على العراق. وما يوفر مثل تلك الحجة أرضية قوية ان قانون دامتو قرار أميركي وليس قراراً دولياً ملزماً، كما كان الحال مع العراق. وهو قرار لا يواجه مناهضة تركية فحسب، بل يلقى المناهضة الأوروبية أيضاً. لذلك فإن الحكومة التركية تلك حقاً طبيعياً في التطلع ليجني ثمار أي التزام به، خاصة ان حزبها تشكل بوابة أساسية لأي سياسة عزل مرمزة حيال إيران. إضافة إلى ان مصالحها الاقتصادية بعد تنفيذ الاتفاقية الأخيرة، تكون في مقدم المصالح المتضررة من أي حظر عليها. كما انه يعرف ثانياً، ان التشدد الأميركي الرافح مع إيران، الذي طهران كما لم تؤدّها من قبل أي سياسة أميركية سابقة، ما يعني ان إيران، وإلى جانبها سورية، سوف ان تالوا جهداً لإفشال تطبيقات تلك القرار، حتى لو تطلب الأمر منهم التضحية ببعض الثوابت المهمة والاستراتيجية، لجهة إقناع بعض الدول، خصوصاً تركيا، بعدم التقيّد بالقرار الأميركي. استناداً إلى تلك الرؤية، يبدو ان أريكان يعتقد بإمكانية كسب بعض الفوائد التي لا يمكن لتركيا كسبها في أوقات أخرى، أو عن طريق غير طريق استعمار ضعف إيران حيال التطور الجديد وحاجتها إلى من يخفف عنها أطواق الحزن. ومن جملة تلك الفوائد إقناع الدولتين بوقف دعمهما للوجستي لحزب العمال الكردستاني المناهض، وجموعات اليسار التركي المتطرف التي بدأت تشهد نمواً جديداً بفعل دعم الدولتين لها. كما يمكن التوصل عبر أجواء «مسيحية» في إيران إلى حل مع سورية حول قضية المياه وفق الخطة التركية، ونزع اعتراضات دمشق في دور تركيا في العالم العربي. والواقع ان البرج بدأت تتجه وجهة الطموح التركي. إذ ما ان أعلن أريكان قبل سفره إلى طهران، شفهياً في أول اتصاله مع إيران، حتى يثبت الحكومة السورية بإبلاغه عبر سفيرها في أنقرة أنها مستعدة لبحث مشكلة عبدالله أوجلان. زعيم حزب العمال القديم في دمشق، وأبدي الأتراكين موافقتهم على التحول في اتفاقيات اقتصادية مهمة مع تركيا مع أدبوسيمس بالتنازل عن الغاز إليها، والشروع في بحث اتفاق التجاوب حول مد أنبوب نفطي لإيصال النفط الإيراني إلى سواحل المتوسط.

يرجح ان تكون الفرحة غمرت قلب رئيس حكومة تركيا، الاسامي، نجم الدين أريكان، عند الإعلان عن توقيع الرئيس الأميركي بيل كلينتون على قانون دامتو الخاص بتسديد العقوبات النفطية على إيران وإيبيا. بل يمكن الافتراض انه رأى في ذلك هبة إلهية، لتتيح لحكومته الفرصة المواتية لتقديم هدايا كبيرة، والسبب ان إعلان القانون منع زيارة أريكان إلى طهران بدلاً هاتلاً للمناورة وإصابة عصاميين عنه بحجر واحد. سامي شورش يعلق:



يعرف نجم الدين أريكان، أولاً، بفطرته السياسية، الشرق أوسطية، ان أي اشتداد في العداء الأميركي أو الدولي لإيران، لا يبعث إلا على ازدياد الأممية الإستراتيجية لتركيا، ما يمكن ان يعود عليها بمناخ سياسي واقتصادي كبير، إذا تم التعامل مع تفصيلات تلك الحال بفتنة وذكاء، ويذهب الكثير من الأتراك، وفي مقدمهم أريكان نفسه، إلى القول ان الرئيس الراحل نورغوت أوزال لم يبدد النكساء المطلوب عند إعلان العقوبات الدولية على العراق. فهو اختار الوقوف الفوري مع دول التحالف دون المظالمات التي يمكن ان يلحقها حتى دون التضحية بضمانات مواتية مناسبة لتخسائر الاقتصاد التركي من جراء توقف التبادل التجاري والنفطي والاقتصادي مع العراق. وحيث ان الخطأ أخذ مجراه في الوضع التركي، وسد وعود أميركية وغربية غير متحقة بتفصيل بون تركيا على ساحة الشرق الأوسط فإن صرخات أنقرة اللاعبة لم تعد في تصحيح الحال.



أما الآن وقد بدأت الدوائر تدور على إيران، وأصبحت أميركا تطالب تركيا بمعاودة قانونها الخاص بتسديد العقوبات عليها، فإن الحكمة تقتضي ان تلعب الحكومة التركية لعبتها بشكل يؤمن لها نمواً اقتصادياً وسياسياً وسكناً ملموساً، دون الاعتماد على وعود مستقبلية ربما لم تأت.

والواقع ان تلك الحجة ليست حجة أريكان وحده، بل حجة الكثير من العلمانيين في تركيا، ومن ضمنهم حليفته في الائتلاف الحكومي تانوس تشيلر التي صرفت جهوداً كبيرة، لكن غير مثمرة، في فترة رئاستها

البحث عن النزاهة في دهايز الانتخابات البوسنية

شهدت ساحة التحركات البوسنية في الداخل والخارج، خلال الأسبوع المنصرم، نشاطاً دولياً شارك فيه كل من وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر والأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية سولانا وفاتن الطيف في أوروبا الجنرال جورج جولدور وممثل الدول الخمس الأعضاء في مجموعة أوتسار، إضافة إلى ممثلين البوسنيين والوسطاء المستقلين الداعمين من مسندين عسكريين، في محاولة للبحث عما سببه سبيل النزاهة في انتخابات السلطات التشريعية في البوسنة - الهرسك.

جميل روفائيل يتابع ويعلق:

الاضواء:

بعدد عن التشكيك في حقيقة التوازي والتعدد في استقراء ما خفي من الطامع، فإن للصعوبات العينية للجان التي يمسكون بزمام الحل والربط في البوسنة - الهرسك، تستبعد ان تقسم المزمع إجراؤها في ١٤ أيلول (سبتمبر) للبلد بالنزاهة والحرية والديمقراطية لأن المشاكل القائمة هي من الكثرة بحيث لا تسمح بتوقع ذلك، ولذا فإنهم يبررون ساعيهم المكثف بأنها تنوي ما يمكن اتقانه، ان تلك بعض الشيء أفضل من لا شيء.

وتجلى أسباب فقدان النزاهة، كما يشخصها الباحثون عنها، في اندماجه منطقة لا تفك عنها الأطراف البوسنية المتسلطة على مقاييد الأمور، وتأتي في مقدمتها أساليب السيطرة التي يتبعها المتحكمون حالياً لضمان بقائهم في مواقعهم من خلال تصديق الجوع والقتل للسكان وتشديد القيود على حرية التعبير عن الرأي، ومنع عودة اللاجئين والتنازل إلى يديهم السياسية. وعلى رغم الاتفاق في التشخيص، فإن اختيار العلاج الناجع قلّ لخبراً، باستثناء عبارات متماكب الدمع المجدل لإجراء الانتخابات في مواعيد لا تأخذ الدعاية الأساسية لخطوات إحلال السلام، وهو الأسلوب الذي طأ طأه لزم مسحة البوسنيين والمتصف بالخلو من أي متطلبات خلية تلامز تحقيق التفويض، ولذا نفس الأحوال عامة، وتقف أرقامها بأنها مجردة من خصائص التقدير المبني، وان هدفها الرئيس يكاد ينحصر بالهالة الوهمية المتفائلة التي تتحاذ بالانتخابات، وبما يتفق مع الحاجات الخاصة لأصحابها، ولا يشكو المسلمون من أن تصويت اللاجئين في مناطق وجوههم الحالية، سيؤدي إلى ترسيخ ممارسات التطهير العرقي، لأنه يغير الطبيعة الديموغرافية للمناطق التي تخضع لسيطرة الأطراف الثلاثة، لكن هؤلاء المتعصبين، وبنيهم من المسؤولين الصاليين والسابقين في الحكومة البوسنية الذين شاركوا بصورة مباشرة في مفاوضات السلام التي رعها الإدارة الأميركية، يتجنبون الانسحاب إلى الأمان التي يقعون فيها المسبق لرقم ٣ للاتفاق بأنه بحق اللاجئين والمهجرين ان يبقوا في بيوتهم السابقة أو الأماكن التي يقعون فيها حالياً لئلا يصابوا بهم كما أنه يحق لهم العودة إلى بيوتهم أو الحصول على تعويض عن أملاكهم المشروعة والبقاء حيث هم الآن.

وظالمات باتفاق دايون ما عجز

الصراع الذي لا يزال مفتوحاً في اندونيسيا

بليون دولار. وكان آخر مظاهرة اسنطوية استمرار مسعود، نجم الجيش السنط وهو الجنرال بربور سوبانتو، فقد تمت ترقيته في ظل هذه الأحداث إلى رتبة جنرال. فاصبح بذلك صفي جنرال في الجيش الاندونيسي، وصير توسيع وتزايد عبيد وعدة «القوات الخاصة» التي يقودها لتصبح قوة. تفصيل اضافي على حياة هذا «النجم الصاعد» انه متزوج من ابنة سوبانتو. والجيش الاندونيسي، لا يدير السلطة مع سوبانتو من خلف الستار كما يحصل في بلدان عديدة بل يشترك في ادارتها علناً. ففي البرلمان انتمى من ٥٠٠ مقعد، للجيش ٧٥ مقعداً فقيادته مطليها، وتجعلهم بذلك كتلة كبيرة توجه وتؤثر مباشرة في القرار. هذا الخلل في توزيع الثروات وفي ادارة السلطة السياسية، وهيمته غالبة من الشباب على المجتمع الاندونيسي، هي التي ولدت الاحتياط وبعثت باتجاه الخروج من «شرق» الخطر الأحمر وضرورة محاربه. وما زاد في رفع نسبة الوعي الشعبي في هذه المرحلة بالآثار الاندونيسية تعيش على وقع تغييرات في السلطة عاجلاً أم آجلاً.

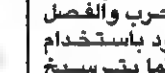
بداية صفحة الرئيس سوبانتو ليس بغير، فهو في الخامسة والسبعين من عمره، ومريض اذ أجرى أخيراً عملية جراحية، قيل انه تعافى من آثارها، وهو يعد ثلاثين عاماً من السلطة يبدو مرفقاً خصوصاً وان زوجته التي كانت تشكل ساعد اليمين قد توفيت وان الأولاد غارقين في المال والاقتصاد. وتساءل المصدف ان تكون اندونيسيا التي تعيش على وقع صراع سوبانتو السنية، انها على موعد مع الانتخابات التشريعية في العام المقبل، وانتخابات رئاسية في العام ١٩٩٨.

تظاهره معارضة للنظام، فقامته مؤيدة. هذه هي يوميات اندونيسيا منذ ٢٨ تموز (يوليو) الماضي. المعارضة بقيادة ميغاواتي سوكارنو برتي وحزبها الصغير اششت «الحزب الديمقراطي الاندونيسي»، والسلطة بزعامة الرئيس سوبانتو، الذي يدير مع الجيش، البلاد بتقسمة خبيثة منذ انقلابه على الرئيس الراحل سوكارنو والد ميغاواتي، وتعميده النظام برواحة من اكبر المجازر ضد الشيوعيين في آسيا. هذه المواجهة، هي أول عملية اختراق علنية للنظام سوبانتو، وذلك في ظل حرب مفتوحة لخلافته. عن هذه «الحرب» وقلتها كتب اسعد حيدر:

الذكورة الشعبية عن سنوات الدم والدمع فقط وإنما هي نتيجة تشكلت من عوامل عدة متجمعة. تراكتت طوال العقود الثلاثة، فانندونيسيا الساكنة منذ ثلاثة عقود، حققت نقرة اقتصادية واضحة، وتبلغ نسبة النمو المتوسطة نحو ٧.٥ في المئة وقد قفزت في العام الماضي فوق حاجز ٨ في المئة. وهذا النمو الذي دفعها إلى جانب موقعها الاستراتيجي إلى موقع متميز في اطار مجموعة «آسيان»، التي تعددت مؤثراتها الثالث في فترة التظاهرات، خلق مشكلة لشعبية تزايدت وارتفعت حدتها مع تراكماته السنوية. فالنمو لم يطل مختلف فئات الشعب الاندونيسي، بل دفع باتجاه تشكل طبقة مستغنية، وغالبية مرموقة. أعمال طائرين في أغلب الأحيان إلى جانب العديد من قادة الجيش الحاكم، وأخيراً وأخيراً عائلة الرئيس سوبانتو. ولعل اللبيل المادي على الاستحسان الشعبي على هذه الطبقة التي تملك المال والسلطة ان السارق لم تكن عشوائية بل طالت مواقع اقتصادية ذات أسماء واضحة قد يصابها على المال والفساد الذي فرضته هذه الطبقة المستغنية، ومن أبرز دلائل هذا التوزيع غير العادل ان عائلة الرئيس سوبانتو أي أولاده وأصهرته يضعون يدهم على ابن المؤسسات الاقتصادية والوفاق الرسمية. وتتسارع ثروة أبناء سوبانتو بين خمسة وخمسة عشر

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

ولن تجلى لدى الأمر في الصفقة التي أبرمتها فرنسا في أيار (مايو) الماضي مع تايوان لتزويدها مع أسلحة، بجبات، المدفوعة للدولة بعربات مغرقة



الذكورة الشعبية عن سنوات الدم والدمع فقط وإنما هي نتيجة تشكلت من عوامل عدة متجمعة. تراكتت طوال العقود الثلاثة، فانندونيسيا الساكنة منذ ثلاثة عقود، حققت نقرة اقتصادية واضحة، وتبلغ نسبة النمو المتوسطة نحو ٧.٥ في المئة وقد قفزت في العام الماضي فوق حاجز ٨ في المئة. وهذا النمو الذي دفعها إلى جانب موقعها الاستراتيجي إلى موقع متميز في اطار مجموعة «آسيان»، التي تعددت مؤثراتها الثالث في فترة التظاهرات، خلق مشكلة لشعبية تزايدت وارتفعت حدتها مع تراكماته السنوية. فالنمو لم يطل مختلف فئات الشعب الاندونيسي، بل دفع باتجاه تشكل طبقة مستغنية، وغالبية مرموقة. أعمال طائرين في أغلب الأحيان إلى جانب العديد من قادة الجيش الحاكم، وأخيراً وأخيراً عائلة الرئيس سوبانتو. ولعل اللبيل المادي على الاستحسان الشعبي على هذه الطبقة التي تملك المال والسلطة ان السارق لم تكن عشوائية بل طالت مواقع اقتصادية ذات أسماء واضحة قد يصابها على المال والفساد الذي فرضته هذه الطبقة المستغنية، ومن أبرز دلائل هذا التوزيع غير العادل ان عائلة الرئيس سوبانتو أي أولاده وأصهرته يضعون يدهم على ابن المؤسسات الاقتصادية والوفاق الرسمية. وتتسارع ثروة أبناء سوبانتو بين خمسة وخمسة عشر

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

ولن تجلى لدى الأمر في الصفقة التي أبرمتها فرنسا في أيار (مايو) الماضي مع تايوان لتزويدها مع أسلحة، بجبات، المدفوعة للدولة بعربات مغرقة

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

ولن تجلى لدى الأمر في الصفقة التي أبرمتها فرنسا في أيار (مايو) الماضي مع تايوان لتزويدها مع أسلحة، بجبات، المدفوعة للدولة بعربات مغرقة

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

الانتخابات الرئاسية المقبلة، وما يساهم في تعزيز دورها، ان ميغاواتي تلعب لعبة الاعتدال، فهي لا تدعو إلى التغيير الشامل فكيف بالانقلابي، وفي هذه الدعوة يمكن لها ان تجد انصاراً لها حتى داخل الجيش، فالأوسمة العسكرية الاندونيسية تعي منظر الجوع، وراء قضبان القمع، خصوصاً وأن التهويل باخطر الاحمر بعد سقوط وانهايار الاتحاد السوفياتي، بل يعد مشمراً ومفجعاً كما في السابق. إلى جانب ذلك، فإن المخاوف لتزايد من ان يؤدي القمع في جميعه ذات بتفتت الشان الداخلي التركي. لكن من غير العملي، إلقاء اللوم على أريكان وحده، فضرورة السياسة الأميركية في الشرق الأوسط ما دم الظفر إلى زواياها الخارجية، فوضع ان البنية والبنية الرئيس الأول. وهذا ينبغي ان يحصل المسؤولين الأميركيين على التفكير أكثر مما على ممارسة الضجيج.

استعد حيدر

استعد حيدر

استعد حيدر

استعد حيدر

استعد حيدر

استعد حيدر

استعد حيدر

استعد حيدر

استعد حيدر

استعد حيدر

استعد حيدر

استعد حيدر

وتعتبر هذه الصفقة الثانية التي توقعها باكستان مع فرنسا خلال عام واحد. إذ سبقتها في العام الماضي اتفاقية لشراء ثلاث غواصات بقيمة بليون دولار بعدما رتب الثانية لأول مرة قرضاً ميسراً بقيمة ٧٠٠ مليون دولار. المبرج ان باكستان تتفاوض الآن للحصول على قرض فرنسي مماثل لنفع ما لا يقل عن خمسين في المئة من قيمة صفقة المبرج. وإزاء هذه السقائق، لا يمكن معرفة الكيفية التي ستعتمدها باكستان لسداد قيمة صفقة المبرج الضخمة دون حصولها على قروض ميسرة، ولا يخفى من مازفة كون هذه الصفقة قد منحها فترة سماح تمتد إلى ١٩٩٩. وعليه فإن صفقة القرض العنيفة التي تعرضت لها ببرها، كالحكومة مثلاً لم تقم بمحاولة استكشاف الخيارات البديلة لمساهمة مع فرنسا، كترك الإرباب الروسية والصينية على سبيل المثال، خاصة وان الهند وروسيا الانحياز قد وقعتا مؤخراً صفقة تحصل بموجبها الأولى من الأخيرة على عدد كبير من طائرات سوخوي ٢٧، وسوخوي ٢٠٠، بأسعار لا تتجاوز عشرين مليون دولار الواحد.

ومضة انتقادات أخرى مصررها فروع الجيش البرية التي ترى ان اتفاق هذه المبالغ الطائلة على سلاح الجو والبحرية جاء على حسابها. إذ فاز في صفقة شراء مقاتلات ف-١٦ على رغم قيامها بعمليات متفرقة بديارات متطورة ونظم اتصال حديثة، فان كل ما حصلت عليه مؤخراً لم يتجاوز

سلاح الجو بـ ٣٢ طائرة مقاتلة من نوع «ميراج ٢٠٠٠» المتطورة بقيمة إجمالية تصل إلى أربعة بلايين دولار، أي بعدد ١٢٥ مليون دولار للطائرة الواحدة. وعلى حين تعهدت بون أنها هذه الصفقة حققت بعض مخرجات القطاع الامم في جيشها ومشتات بالاسي خطر على كسها، يرى فيها مرقبو الشؤون الباكستانية خطراً كبيراً على شؤونها الحكومية. فأن الصورة تبدو أكثر وضوحاً ما من أبرمته باريس مؤخراً من صفقات عسكرية مع باكستان، ففي دولة مثل الأخيرة، لا يتخذ الجيش فيها بالانتقال على الحكومات المدنية المتخلفة، كما فست مصالحه أو قلصت امتيازاته، فأن رئيسة الحكومة السيدة في نظير بونو التي يبدو أنها استوعبت تجارب الماضي جيداً تحاول، تجنباً لشروع، الاستجابة السريعة لطلبات الجيش بتحديث أسلحته وزيادة كفاءته وبقائه التي غالباً ما ترفع تحت مبررات التصدي بالعدو اللعنة ونواياها التوسعية، لكن حكومة بونو تفاد عاجزة عن الحركة في هذا الاتجاه بسبب العجز الخطير في الميزانية العامة وارتفاع حجم الدين الخارجي وقلتها، كما سبب القرار الأميركي بوقف مبيعات السلاح إلى باكستان.

ومن هنا، وجدت فرنسا في هذه المعطيات فرصتها لتوطيد مكانتها، وراحت تقدم عروضها وخبراتها وتجربتي مصادقاتها على الأمر في الصفقة التي أبرمتها فرنسا في أيار (مايو) الماضي مع تايوان لتزويدها مع أسلحة، بجبات، المدفوعة للدولة بعربات مغرقة

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

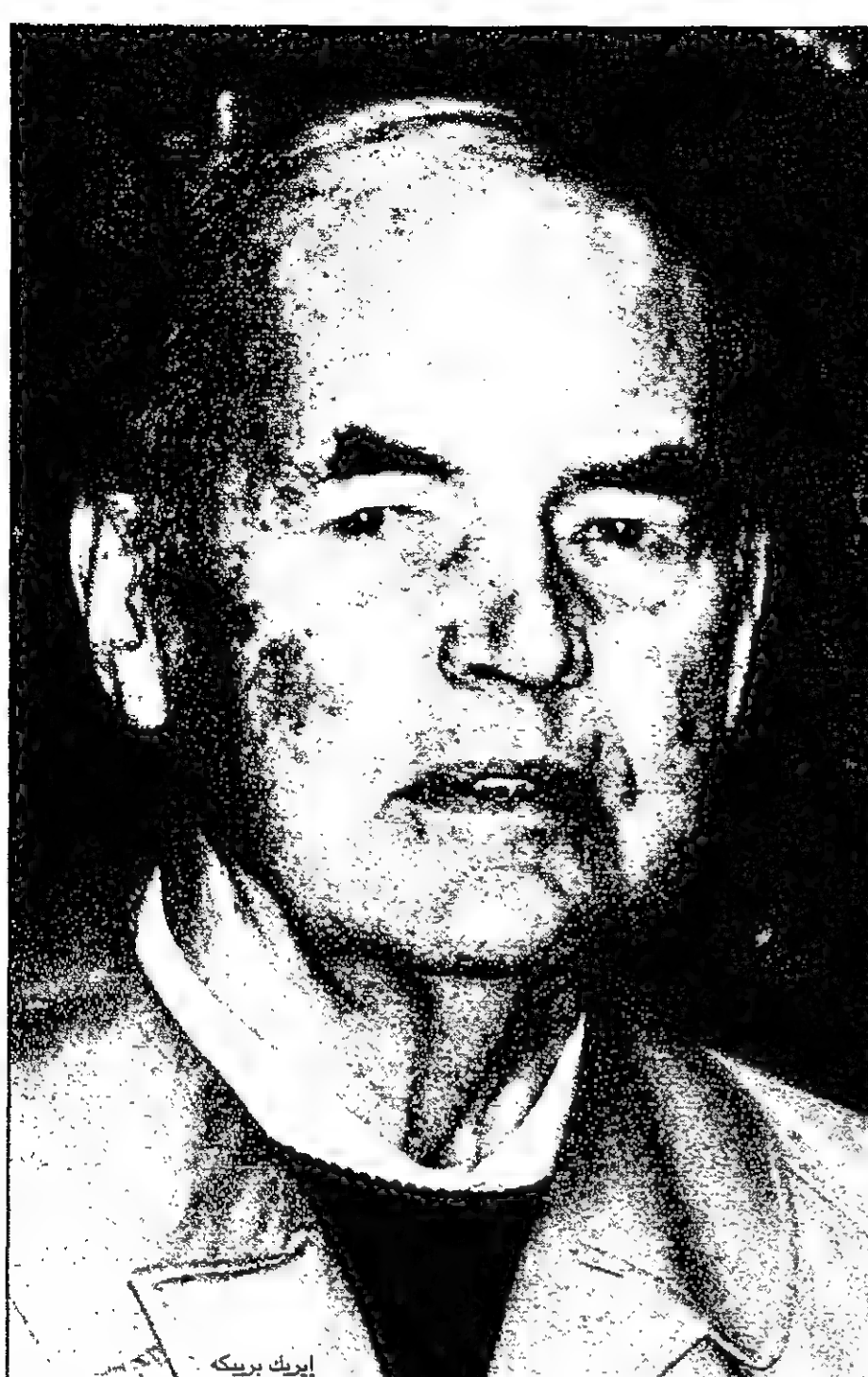
في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

في سعي بارس من أجل تعويض شأول حصتها في مبيعات الأسلحة في أسواق الشرق الأوسط والنجاح أساساً من المنافسة الأميركية والبريطانية الغربية التي لا علاقة لها في الغالب بالنوعية الفنية والتقنية أو القدرات الميدانية أو الإغراءات المصاحبة كالتسهيلات المالية وتقل التكنولوجيا، بقد ما هي التلغوز السياسية، لجات فرنسا إلى طرق الإرباب الأوروبية. وقد نجحت مؤخراً في دخولها بقوة وتحقيق بعض الانتصارات المهمة في باكستان واستغلال بعض الظروف السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة والتناقضات التي تحكم العلاقة ما بين عسكريها وساساتها المتدينين تايك من القيادات المحسنة التي تواجهها بعض دولها في الحصول على الأسلحة ويحدها المصنوع من التسهيلات والفرص المالية المراقبة للصفقات العسكرية.

عبدالله المدني

المؤرخ الإيطالي نيكولا ترانفاليا: كيف نؤرخ الفاشية اليوم؟



التجربة النازية الفاشية والدموية، سواء في ليبيا وإريتريا وإثيوبيا والصومال، أو في نقف التحصيف الأسود مع أولئك الذين تورطوا إيطاليا بالحرب العالمية الثانية. ويجعل هذا الكتاب عنوان «الماضي المظلم» وقد ألفه المؤرخ البروفيسور نيكولا ترانفاليا، الذي يعده الكثيرون الوجه الثاني ليدالية المؤرخين الإيطاليين الذين يتناولون التاريخ الفاشي الإيطالي بالدرس والتاريخ، ويعتبرون الراحل رينزو دي فيليبيشي الوجه الآخر. وذلك بمنطق القارة من منطق الانتفاء إلى اليسار أو اليمين الإيطالي، ودون أي تقليل من أهمية هذا الكتاب الجديد، فإن غريبيل المورخ دي فيليبيشي قدوة في أن يكون مثار نقاش (أو بالأحرى جدل مشغول) مؤلفه والبروفيسور الراحل. حدث أن هذا الكتاب يعد بمثابة رد على آخر كتب أصدره دي فيليبيشي بعنوان «الأمم والأسود» أطلق به العنان لحوار وجدل كبيرين في الأوساط الأكاديمية والسياسية الإيطالية حول دور اليسار واليمين والخطأ الفاشي وحرب التحرير في إيطاليا. ويأتي كتابا دي فيليبيشي وترانفاليا ليساهما مساهمة أساسية في إعادة قراءة التاريخ الفاشي الحديث ومحاولة طي صفحات مؤلفه هذه، وذلك في ضوء الاستفسارات السياسية والأدبية الجديدة التي نجمت عن بروز تفتيشات وتجمعات سياسية جديدة على نقاش الأحزاب التقليدية. يحزن اليسار الديمقراطي الذي ولد من اشتقاق الحزب الشيوعي الإيطالي، ومكن اليسار للمرة الأولى في تاريخ إيطاليا ما بعد الحرب العالمية الثانية، قيام الجمهورية من أمة تحالف مع الديمقراطيين والوسطاء للشيوعيين (الريزوني) الحاكم بزعامة الاقتصادي رومانو بروني وحزب التحالف القومي، الذي ولد على انقراض اشتقاق «الحركة الاجتماعية الإيطالية» التي ورثت فكر موسوليني الفاشية الإيطالية، وهو تيار سياسي يرمي (حسب ما يعلن عنه زعيمه جان فرانكو فيني) إلى تأسيس حزب يعني مثقولي قدره إلى أن يكون البديل الحاكم (أو المعارضة) لليسار في إيطاليا.

يبدو أن تكون السياسة الإيطالية قد منحت في الماضي من القرن اليسار واليمين الإيطالي فرصة الاتفاق على شيء واحد، وإذا استثنينا اتفاقهما والوسط لسياسي على أهمية القائد الشيوعي الإيطالي السابق أنريكو بيرلنغوير الذي وفاته في ١٩٨٤، فإن الصراع بين الفاشية والمعالين لها، وعلى الرغم من مرور نصف القرن الماضي، كانت تبدو وكأنها ما تزال مفتوحة. وحتى قبل بضع سنوات خلت كانت «المرشحة الإيطالية» (ورث الحزب الفاشي) تقع خارج إطار ما كان يطلق عليه في خارطة السياسة الإيطالية «القوس الديمقراطي» والذي كان يضم كل الأحزاب التي كافحت ضد الفاشية وساهمت في حرب التحرير في ١٩٤٥.

غير أن قضية الضابط النازي السابق إريك بريكه الذي حوكم في روما في الأسابيع الماضية أمام المحكمة العسكرية الإيطالية، تبدو وكأنها ضيقة الشقة الفاصلة بين هذين المعسكرين. وقد حوكم بريكه بتهمة القيام بتنفيذ منحة «فوسا إريديتيا» التي راح ضحيتها عدد كبير من سكان روما (وأغلبهم من اليهود)، عندما أمر أولئك هتار بارتال العقاب والانتقام سكان العاصمة بعد العملية الفدائية التي نفذها الأنصار في حي من أحياء روما ضد كتبة من القوات النازية.

ويعد من أفعال وملازمات عديدة استمرت لثلاثة شهور، أقرت المحكمة العسكرية أن الاتهامات الموجهة إلى بريكه تدينه. إلا أن سجنه غير جائز بسبب مرور وقت طويل على الحادث وبخلاف ملف القضية في الأقاليم.

وقد أثار قرار المحكمة العسكرية الإيطالية ردود فعل عنيفة، حيث حوشر القضاء والنظم ومحاميه والمضي العام لساعات طويلة في قاعة المحكمة، وقام عدد كبير من الناس (وكان أغلبهم من اليهود الإيطاليين) بتفاهرة عارمة اشتبكوا فيها مع رجال الشرطة وأعلن أكثر من طرف ستوري إيطالي استنكاره موقف المحكمة العسكرية، واعتبر رئيس الجمهورية الإيطالية أوسكار أوجي سكافارو أن القرار «مكافحاً جرحاً قديماً ما يزال دامياً ولن يلتئم أبداً» وأصبحت قضية بريكه سبباً في أن يتفق اليساريون والمسيحيون والوسط الديمقراطي والشيوعيون والديمقراطيون مع اليمين - الفاشي السابق - على رأي واحد في إدانة القرار القضائي الذي صدر بحق الضابط النازي السابق. فاعتبر زعيم حزب التحالف القومي - الفاشي سابقاً - جان فرانكو فيني، قرار المحكمة العسكرية «مخجلاً وجارحاً لسمعة مواطني إيطاليا»، وسارع مساعوه إلى التأكيد على موقف سابق أعلنه فيني عن رغبته بالانحياز إلى موقع الجريمة النازية في فوسا إريديتيا ليعض بآفة من الزمور. على النصف الذي يتكرر بأولئك الضحايا، وهو موقف عارضته الجماعة اليهودية الإيطالية بحددة ورفضت فكرة المصالحة مع فيني وحزبه.

وبصرف النظر عما سيؤول إليه وضع بريكه واحتمالات تسليمه إلى ألمانيا التي طالبت به (ويضايف النازي السابق كابل هاس الرافد في مستشفى في روما، بعد محاولته الهرب من الطابق الأول للمستشفى وتعرضه إلى كسر في الورق)، فإن هذا الملف سيساهم بالتأكيد في تسريع الحوار الجاري في إيطاليا حول ملف السنوات التي سميت «النهضة النازية» وكذلك الموقف من العائلة المالكة الإيطالية ورعب الحظر عن عودة أفرادها إلى إيطاليا كمواطنين عاديين.

وكان هذا الحوار قد بدأ منذ بضعة شهور، خاصة بعد اختصار تجريبي ميلاد حزب اليسار الديمقراطي - من رحم الحزب الشيوعي الإيطالي، وحزب التحالف القومي الإيطالي - من رحم الحركة الاجتماعية الإيطالية (الحزب الفاشي السابق). وبعد أن زادت احتمالات الانقسام الجديدي في ساحة السياسة الإيطالية إلى معسكرين كبيرين متناقضين ومتصارعين يملكان اليسار واليمين.

وكانت مساهمات البروفيسور المؤرخ الإيطالي الكبير رينزو دي فيليبيشي مهمة في هذا الصدد، فقد كان تخصصه في تاريخ الفاشية الإيطالية وزعيمها الدكتوران بيتينو موسوليني مهما في طرح العديد من التساؤلات والظروحات حول مرحلة الفاشية الإيطالية. ورغم عدم اتفاق الكثيرين مع طروحاته فهناك الكثير من الأهمية كمؤرخ.

ويعد وفاته بضعة شهور عرقت الكثير من الأبحاث التاريخية مهماً يتناول فترة السنوات المشرفة التي هيمن فيها موسوليني على الحكم في إيطاليا وأدخلها في مهاوي العنف وتضييق الحريات وفي نقف

ترانفاليا سيساهم بالتأكيد في هذا الحوار السياسي التاريخي والإيديولوجي الساخن. وفي هذه الغالبية مع البروفيسور ترانفاليا، التي أجراها في روما عرفان رشيد، قراءة للكتاب ولوجهات نظره ونقده في التاريخ الفاشي في إيطاليا، الذي يعتبره، كما هو واضح من عنوان الكتاب، ماضياً قديماً ومضخاً ومعلقاً في آن.

Nicola Tranfaglia

Un passato scomodo

Fascismo e postfascismo

Editori Laterza

في تلك الحقبة غير أن هذا التفسير ليس واضحاً ولا مدعوماً بالأدلة التي يمكن البهرنة عليها.

● فيلبيشي يحض مفهوم الاقتران بين النازي والفاشية بعد أن يجرسه إلى الانتقاد، فهل هذا مستقيم مع هذا الموقف؟

● كلا، وفي الحقيقة فيلبيشي استخدمت في وقت سابق مفهوم «الفاشية الأوروبية» لأن ذلك لا يعني بطبيعة الحال أن كل الفاشيات متشابهة في ما بينها. هناك اختلافات لكن الويل لنا إذا تجاهلنا نقاشات الاتفاق المشتركة.

● يرى دي فيليبيشي في الثامن من أيلول (سبتمبر) (وهو يوم انهيار الحكم الفاشي) اليوم الذي مات فيه اليمين...

كان سيؤدي لا محالة إلى اظهار التشابه ما بين الدول التي ولدت من الفاشية وتلك التي ولدت من الشيوعية. وذلك برغم وجود اختلافات كبيرة بين هذه وتلك، فمثلاً كان هناك خوف كبير من أن يتوضح بشكل لا يقبل اللبس أن الحكم المطلق كان سمة مشتركة بينهما.

● وهل تترتب أيضاً على القراءة التي قدمها رينكو البروفيسور رينزو دي فيليبيشي لاشربية الفاشية الإيطالية باعتبارها أمة مرحلة للتحرير في إيطاليا؟

● كلا، لا أعترض عليها بشكل كامل، أو بالأحرى أوافق على جزء منها. لقد شهدت تلك السنوات بالتأكيد تجديداً في الأسلوب في مواجهة المشاكل التي فرضتها الأزمة الاقتصادية في عام ١٩٢٩. لكن مع التأكيد على هذا الأمر على أن يؤكد أيضاً أن التحديث في إيطاليا جرى أيضاً بمعدل من الفاشية نفسها، وذلك بسبب تأثيرات تطور اقتصادي شهته بعزلها بمعزل عن نوعية الحكم الذي كان سائداً في البلاد الأوروبية إياها. وليس بالأسان أن نشأخاض أيضاً عن حقيقة أن التحديث الإيطالي كان بطيئاً وملتبساً بالتناقضات. وعلى سبيل المثال لا الحصر في هذا الإطار: السياسة التي اتبعت تجاه المرأة، فمن جانب ومن خلال سياسة استخدام الجماهير والسياسة القبلية دفعت الفاشية المرأة الإيطالية إلى الخروج من البيت وأن تعمل في أطار السياسة، لكن من الجانب الآخر كانت الرسالة الموجهة إلى المرأة وعن المرأة مستشرية بالمشاكل التقليدية المحض: فحالت الدعاية الفاشية تقدم المرأة باعتبارها الزاوية الحاشية إلى جانب الموقف، والتحديث كان سيؤدي بها إلى الكارثة. وكما ترى فإن التناقض جلي وواضح للعلن.



● برافيسور ترانفاليا، في فترات تاريخ الفاشية في إيطاليا الأحزاب الليبرالية الإيطالية المسؤولة أكثر من غيرها عن صعود الفاشية إلى الحكم، ألا تعتقد أنك بذلك تقلل من شأن الأخطاء التي ارتكبتها اليسار الإيطالي في هذا الصدد؟

● اليسار ارتكب أخطاء في البلاد الأوروبية الأخرى لكن لا أحد من هذه البلدان شهد صعود الديكتاتورية التي دفعت الحكم فيه. ليست أقل على الإطلاق، من شأن الأخطاء التي ارتكبتها الاشتراكيون والشيوعيون، وهي كثيرة ووجبة، لكن ليس بالإمكان التغاضي عن السلوك الذي برز عليه الزعماء للليبراليون. لم يكن بإمكان الفاشية أن تصل إلى الحكم لولا القناعة المطلقة لدى بعض الأوساط الليبرالية بالضرورة على استخدام موسوليني كخليفة كاذب للثورة، وقائد الثورة المضادة، متأسرين بذلك إمكانية الاستفادة على بعض الأوساط الملتزمة من الاشتراكيين الإيطاليين.

ويضاف إلى هذا أن قسماً كبيراً من زعامات الليبرالية الإيطالية كانت متشربة بالافتقار القومي الراسخ أصلاً إلى الاتجاه نحو السياسات التوسعية والإمبريالية. واعتقد أن الفاشية استولت على الحكم بسبب ضعف الليبرالية والديمقراطية الإيطالية.

● برافيسور ترانفاليا، في فترات تاريخ الفاشية في إيطاليا الأحزاب الليبرالية الإيطالية المسؤولة أكثر من غيرها عن صعود الفاشية إلى الحكم، ألا تعتقد أنك بذلك تقلل من شأن الأخطاء التي ارتكبتها اليسار الإيطالي في هذا الصدد؟

● اليسار ارتكب أخطاء في البلاد الأوروبية الأخرى لكن لا أحد من هذه البلدان شهد صعود الديكتاتورية التي دفعت الحكم فيه. ليست أقل على الإطلاق، من شأن الأخطاء التي ارتكبتها الاشتراكيون والشيوعيون، وهي كثيرة ووجبة، لكن ليس بالإمكان التغاضي عن السلوك الذي برز عليه الزعماء للليبراليون. لم يكن بإمكان الفاشية أن تصل إلى الحكم لولا القناعة المطلقة لدى بعض الأوساط الليبرالية بالضرورة على استخدام موسوليني كخليفة كاذب للثورة، وقائد الثورة المضادة، متأسرين بذلك إمكانية الاستفادة على بعض الأوساط الملتزمة من الاشتراكيين الإيطاليين.

● برافيسور ترانفاليا، في فترات تاريخ الفاشية في إيطاليا الأحزاب الليبرالية الإيطالية المسؤولة أكثر من غيرها عن صعود الفاشية إلى الحكم، ألا تعتقد أنك بذلك تقلل من شأن الأخطاء التي ارتكبتها اليسار الإيطالي في هذا الصدد؟

● اليسار ارتكب أخطاء في البلاد الأوروبية الأخرى لكن لا أحد من هذه البلدان شهد صعود الديكتاتورية التي دفعت الحكم فيه. ليست أقل على الإطلاق، من شأن الأخطاء التي ارتكبتها الاشتراكيون والشيوعيون، وهي كثيرة ووجبة، لكن ليس بالإمكان التغاضي عن السلوك الذي برز عليه الزعماء للليبراليون. لم يكن بإمكان الفاشية أن تصل إلى الحكم لولا القناعة المطلقة لدى بعض الأوساط الليبرالية بالضرورة على استخدام موسوليني كخليفة كاذب للثورة، وقائد الثورة المضادة، متأسرين بذلك إمكانية الاستفادة على بعض الأوساط الملتزمة من الاشتراكيين الإيطاليين.

● برافيسور ترانفاليا، في فترات تاريخ الفاشية في إيطاليا الأحزاب الليبرالية الإيطالية المسؤولة أكثر من غيرها عن صعود الفاشية إلى الحكم، ألا تعتقد أنك بذلك تقلل من شأن الأخطاء التي ارتكبتها اليسار الإيطالي في هذا الصدد؟

● اليسار ارتكب أخطاء في البلاد الأوروبية الأخرى لكن لا أحد من هذه البلدان شهد صعود الديكتاتورية التي دفعت الحكم فيه. ليست أقل على الإطلاق، من شأن الأخطاء التي ارتكبتها الاشتراكيون والشيوعيون، وهي كثيرة ووجبة، لكن ليس بالإمكان التغاضي عن السلوك الذي برز عليه الزعماء للليبراليون. لم يكن بإمكان الفاشية أن تصل إلى الحكم لولا القناعة المطلقة لدى بعض الأوساط الليبرالية بالضرورة على استخدام موسوليني كخليفة كاذب للثورة، وقائد الثورة المضادة، متأسرين بذلك إمكانية الاستفادة على بعض الأوساط الملتزمة من الاشتراكيين الإيطاليين.

● برافيسور ترانفاليا، في فترات تاريخ الفاشية في إيطاليا الأحزاب الليبرالية الإيطالية المسؤولة أكثر من غيرها عن صعود الفاشية إلى الحكم، ألا تعتقد أنك بذلك تقلل من شأن الأخطاء التي ارتكبتها اليسار الإيطالي في هذا الصدد؟

● اليسار ارتكب أخطاء في البلاد الأوروبية الأخرى لكن لا أحد من هذه البلدان شهد صعود الديكتاتورية التي دفعت الحكم فيه. ليست أقل على الإطلاق، من شأن الأخطاء التي ارتكبتها الاشتراكيون والشيوعيون، وهي كثيرة ووجبة، لكن ليس بالإمكان التغاضي عن السلوك الذي برز عليه الزعماء للليبراليون. لم يكن بإمكان الفاشية أن تصل إلى الحكم لولا القناعة المطلقة لدى بعض الأوساط الليبرالية بالضرورة على استخدام موسوليني كخليفة كاذب للثورة، وقائد الثورة المضادة، متأسرين بذلك إمكانية الاستفادة على بعض الأوساط الملتزمة من الاشتراكيين الإيطاليين.

● برافيسور ترانفاليا، في فترات تاريخ الفاشية في إيطاليا الأحزاب الليبرالية الإيطالية المسؤولة أكثر من غيرها عن صعود الفاشية إلى الحكم، ألا تعتقد أنك بذلك تقلل من شأن الأخطاء التي ارتكبتها اليسار الإيطالي في هذا الصدد؟

● اليسار ارتكب أخطاء في البلاد الأوروبية الأخرى لكن لا أحد من هذه البلدان شهد صعود الديكتاتورية التي دفعت الحكم فيه. ليست أقل على الإطلاق، من شأن الأخطاء التي ارتكبتها الاشتراكيون والشيوعيون، وهي كثيرة ووجبة، لكن ليس بالإمكان التغاضي عن السلوك الذي برز عليه الزعماء للليبراليون. لم يكن بإمكان الفاشية أن تصل إلى الحكم لولا القناعة المطلقة لدى بعض الأوساط الليبرالية بالضرورة على استخدام موسوليني كخليفة كاذب للثورة، وقائد الثورة المضادة، متأسرين بذلك إمكانية الاستفادة على بعض الأوساط الملتزمة من الاشتراكيين الإيطاليين.

● برافيسور ترانفاليا، في فترات تاريخ الفاشية في إيطاليا الأحزاب الليبرالية الإيطالية المسؤولة أكثر من غيرها عن صعود الفاشية إلى الحكم، ألا تعتقد أنك بذلك تقلل من شأن الأخطاء التي ارتكبتها اليسار الإيطالي في هذا الصدد؟

● اليسار ارتكب أخطاء في البلاد الأوروبية الأخرى لكن لا أحد من هذه البلدان شهد صعود الديكتاتورية التي دفعت الحكم فيه. ليست أقل على الإطلاق، من شأن الأخطاء التي ارتكبتها الاشتراكيون والشيوعيون، وهي كثيرة ووجبة، لكن ليس بالإمكان التغاضي عن السلوك الذي برز عليه الزعماء للليبراليون. لم يكن بإمكان الفاشية أن تصل إلى الحكم لولا القناعة المطلقة لدى بعض الأوساط الليبرالية بالضرورة على استخدام موسوليني كخليفة كاذب للثورة، وقائد الثورة المضادة، متأسرين بذلك إمكانية الاستفادة على بعض الأوساط الملتزمة من الاشتراكيين الإيطاليين.

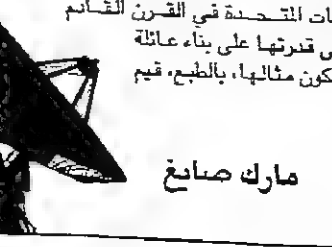
● برافيسور ترانفاليا، في فترات تاريخ الفاشية في إيطاليا الأحزاب الليبرالية الإيطالية المسؤولة أكثر من غيرها عن صعود الفاشية إلى الحكم، ألا تعتقد أنك بذلك تقلل من شأن الأخطاء التي ارتكبتها اليسار الإيطالي في هذا الصدد؟

● اليسار ارتكب أخطاء في البلاد الأوروبية الأخرى لكن لا أحد من هذه البلدان شهد صعود الديكتاتورية التي دفعت الحكم فيه. ليست أقل على الإطلاق، من شأن الأخطاء التي ارتكبتها الاشتراكيون والشيوعيون، وهي كثيرة ووجبة، لكن ليس بالإمكان التغاضي عن السلوك الذي برز عليه الزعماء للليبراليون. لم يكن بإمكان الفاشية أن تصل إلى الحكم لولا القناعة المطلقة لدى بعض الأوساط الليبرالية بالضرورة على استخدام موسوليني كخليفة كاذب للثورة، وقائد الثورة المضادة، متأسرين بذلك إمكانية الاستفادة على بعض الأوساط الملتزمة من الاشتراكيين الإيطاليين.

● برافيسور ترانفاليا، في فترات تاريخ الفاشية في إيطاليا الأحزاب الليبرالية الإيطالية المسؤولة أكثر من غيرها عن صعود الفاشية إلى الحكم، ألا تعتقد أنك بذلك تقلل من شأن الأخطاء التي ارتكبتها اليسار الإيطالي في هذا الصدد؟

● اليسار ارتكب أخطاء في البلاد الأوروبية الأخرى لكن لا أحد من هذه البلدان شهد صعود الديكتاتورية التي دفعت الحكم فيه. ليست أقل على الإطلاق، من شأن الأخطاء التي ارتكبتها الاشتراكيون والشيوعيون، وهي كثيرة ووجبة، لكن ليس بالإمكان التغاضي عن السلوك الذي برز عليه الزعماء للليبراليون. لم يكن بإمكان الفاشية أن تصل إلى الحكم لولا القناعة المطلقة لدى بعض الأوساط الليبرالية بالضرورة على استخدام موسوليني كخليفة كاذب للثورة، وقائد الثورة المضادة، متأسرين بذلك إمكانية الاستفادة على بعض الأوساط الملتزمة من الاشتراكيين الإيطاليين.

عرفان رشيد



مارك صانغ

في مثل هذا اليوم تدفقت دماء الشاعر

غرناطة المسلمة وحي البيازين محطتان في حياة لوركا وشعره

□ بيروت - من نادية ظافر شعبان:

■ في الثامن عشر من آب (أغسطس) لعام ١٩٣٦، كان فجر فيرنان - قرية من قرى غرناطة - متسجلاً بسواد ومثقل بالهجر والربوب والاسى ومسحوقاً بصمغ الموت. ومثل حي البيازين المواجه لقصر الحمراء العجيب كان يكتم صيحة اعتراض على إبادة الآخر، البريء، الذي لا يملك وسيلة يدافع بها عن نفسه.

كان ليل فيرنان شاهداً على اغتيال الفاشية احلى قصيدة عنوانها «فيديريكو غارثيا لوركا». تضرع الليل بدماء شاعر الإنسانية والحرية العذالة والحب، صاحب الصوت الألق في الدفاع عن البؤساء المهضمين في الأرض، ورمزهم المؤثر المسلم - الجعري في كهوف البيازين الغرناطية.

تضرع فجر بدماء طفل غرناطة الكبير، الذي تغنى بالحضارة العربية الإسلامية، لحنه وأروع ما يكون الغنى. وكان الأخضر الإسلام في شبه الجزيرة العربية - يشير إلى تلك الباحة الفرنسية أرمغان غدير - وأخضر الرايات الأموية في الأندلس، أفضل الوان.

أخضر، لربك أن تكون أخضر. شجر هو مطلع «القصيدة المروية» التي أرى فيها، أن لوركا يشد بصوته المميز والمفصح، محاولة الإنسان اليأسه لاسترجاع ما راح بعد أن انهي الزمن اللعبة.

وكان مؤمداً أن يشار فيديريكو غارثيا لوركا بالحضارة الإسلامية - الأندلسية - أن المثل الذي أبصر فيه نور الحياة، في الخامس من حزيران (يونيو) عام ١٨٩٩، في فواتي فاكيريس، عربي الطران، (زرتة في صيف ١٩٩٤) وينطبق عليه وصف الدكتور ميغيل كرون إيرنانديز للبيوت العربية الريفية في الأندلس.

والمثل الذي حمل الرقم ٦٦ في الشارع المسمي صيف الدار، والمواضع لقصر الحمراء العجيب، وعاش فيه لوركا طفلاً ومراهقاً وشاباً، كان أيضاً عربي الطران، كما ذكر فيديريكو لوركا في كتابه «فيديريكو وعالمه»، هو الأخ الأصغر للشاعر.

فيديريكو غارثيا لوركا

خمس قصائد

١ - أغنية حزينة (مقطع)

في القلب لا نهاية مشاعر
أما في شعراء المروية المرفقة...
ماذا تعرفون عن الحب عندما تتشون
أحداثاً جساماً تتخللونها،
وانتم بعيدون عن بحر الحياة
أما القصر المسما
أما الورد، الماء، الضباب،
زهرات اللوتس الضخمة في البحيرات الساكنة،
القصور في أماكن مجهولة،
ولكن فليكن غارق في الظلمة،
قصائد شعراء دائماً جميلة،
قصيدة واحدة منها قد تؤثّر فينا.
أيها السعداء، تابعوا طريقتكم،
وبعدوا الحزاني يشعرون
بالعزف المنفرد، العظيم لبحر.
سمة الروح المؤثرة
لا يمكن أن تُفنى.
لا يتكشف الصمت ويشعر به،
لا يتجاوز القلب مع العقل،
لا يمكن للروح والحب العظيم،
فكرة نبيلة سامية، وحدها،

تلفاً بنسج شفاف براق،
تتلم، وفكرنا من جمر،
ضياء فمر في حال حنان،
لا يمكن للتعبير عن الحب العظيم،
ليل غامض وخالد لنجوم،
يستحيل الوصول إليها،
وصعراً من رمال في الروح،
وهناك أقمار، وهناك شمس، وهناك نباتات ورد،
وهناك في الطريق قبيلات امرأة،
الأ أن قبيلات ضائعة،
في شفاء النسيان البعيد،
حيث لن يكون لها أبداً فجر.

٢ - الغائبة

أمرأة شقاء نغمية الشعر،
نظرتها كمرق لؤلؤ
تألقها ككثير الغروب،
رقعة مفردة للظلمة،
غائبة مثل إيقاع شويان،
يدأها كبدى ملكة رسم،
تنفخ في الشمس مداعبة هرة،
مجموعة أشخاص رسمها غويا،
أمرأة كئيبة، غداً بارد لأفواه،
لا ترجم الكلمات عذابتها،
نجمه أضلعتها الحياة،
يا لذة كئيبة في قلب،
في بالها حاجس وحيد،
برج نار غارثيا في التلحات،
تشهد لك فينوس بصوتها المنب،
أغنية حكايتك للوجه.

٣ - استراليا الفجرية

استراليا الفجرية تقف أمام بابها،
خيم الليل على القرية العتمة،
وهي بعينها للمسلمين
كحطري الليل،
كشموس عقيمة سوداء،
تتأمل السماء،
الطريق الوحيد والأيض.

٤ - الفكرة

جود نور والظلمة،
غير رجلاً أخرق،
وضع في ربه شقة
أضواء دريا كئيبة،
كان الزمن الخامل الأسطوري للنفس،
لم يكن الاكراك حياً،
على غير غير مشى الرجل،
في الدرب الغامض،
بحثاً عن نجمة كانت لا واعية تترك،
بحثاً عن فكره الخاص وشعوره،
لكن الدرب الغامض انتهى إلى غيمة
أغسلتها عصى على الكسر والمرت...
... وكلم
كانت الغيمة مربعة وورقة،
وولاً،
كانت وريماً شويماً وألاً،
بكليتها، ظلت بلا حراك، الروح،
قوية ولدت فكرة الله،
الأ أن الفكرة الأساوية والتبيلة
كشفت عن الهوية المزنّة،
تطلع الرجل الأخرق إلى السماوات،

... ويكي

٥ - البيازين

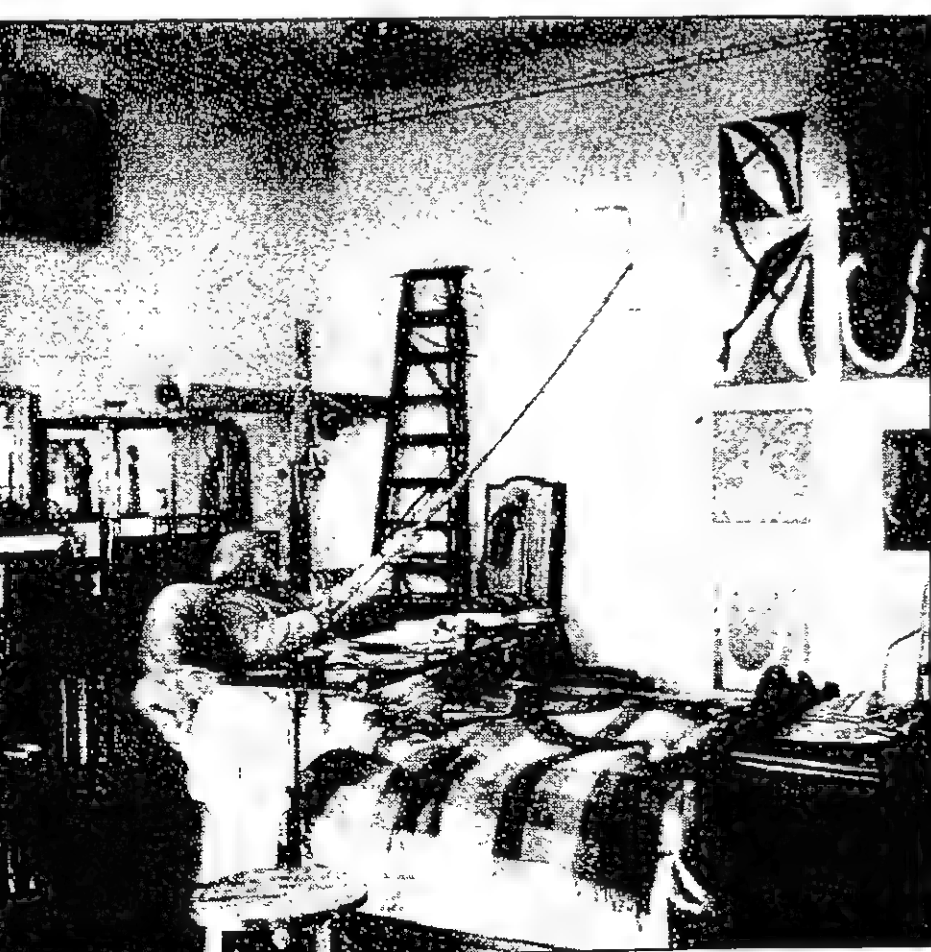
نور متواتر لشمس وضباب،
طرقات مكثفة بالأسرار تشع بالخفوات
وتشتكي باتلاتاف جافة،
طرقات حزينة أصداؤها بنفسجية،
في البيوت المؤثرة والحديقة،
قلها أريج من الشرق،
البيازين؛ يا معبد بعض أسرار
ما زالت مجهولة،
تصون حزناً لا نهائياً غريباً،
ومثل القديسين توثاً لصفاء،
لذلك ترتفع باتجاه السماء،
مع صلاة أشجار سروك الواهن،
سناك المستحيلات،
أمايف عاصفة رومانسية،
ترجي بخل وحلم،
رقت ربحك في يوم مشرق
عندما رحل أبتارك السود العيين،
الحمر الشفاء لاسهم سنج أبيض رقيق شفاف،
تركها وراحم الثارم لكئيبة،
جدال دما، شدي بكاء،
وداعاً أبدأ يتأرجح في الهواء
في عروضة شيد غامض،
يولد نادياً من جراحك الألف،
من حيث جسده، رويداً رويداً يترك،
يا بيازين، ربحك هي الصمت،
وار لك دوماً، مضطرباً تحضنه،
بيازين شجرة التين والدرالي،
بيازين الغنائات الكئيبة.

حيث غفا ببطء الضوء،
وتكن بلون القمر،
حقة قريان بسجدة لكئيبة،
ملأت القفوة بها،
جسد ضخم يشد في الليالي
أغنية لدجلد السهل،
حي مسلم وأسر، مقاوم،
على الروية الساكنة بكرة،
ليس أثنين أثنين لجراسك،
ولا صرخات غريبة، الألف،
ولا عزف للقيارات الكئيبة
مختطاً بنسج التانغو الغامض،
وهو لا اصطدام الشمس بثير،
في مرتعك الضخمة المهددة،
لا هو في لحسان القفوة الرقيق،
يصل لك ساكناً ونبأ،
مع بخان أصغر، إلى الفضة يضرب،
نغمته، صرخته، بكاء،
يحضناً عنها البئر الحذر،
هي صوت من أحشائك يصدر،
عندك شعراء يرثون أسطورتك،
الأبار ما الذي تريد أن ترويه لنا،
كل الخوف الذي في أعمالك تخين
كل الروح اللبوبة الغور، لسر،
صوت نيل بيكي عرقاً،
صوت يرتش بصدى بعيد،
صوت جنانة داتية،
أحضرار جيم مغطي بالثج،
أصوات ملية برعب ليلى،
صوت مياه رقاقا مجوس،
ضارة إلى الخضرة، تتلم وتوتر،

طعما قدرى ومير،
صوت بيكي أساطير دائلة،
لهذا الصي المسلم والصموت،
يا بيازين متوحداً مستسلماً للطم،
وردة بيضاء في فضاء مجيد،
في أعماق روح تصونها،
يحيا سر خفي مجهول،
يا الذي تريد الأبار أن ترويه لنا،
بأصوات من رعب متجمد؟
يا بيازين متوحداً، مستسلماً للطم،
من تهك ويخبر لعل،
بيازين العشار المتألم،
عويها ملية بالصفاء والنيل،
بيازين وجه أبي الهول،
بيازين الإقاعات المتجمدة،
بيازين صوت الأبار
يا بيازين أنت متقشف، أنت ماسوي،
إلى الأبد، سقمسي ذات يوم، ربحك،
مع أبتارك السمر، أريد من البحر،
يد مجرمة تكن قد شملت،
بين أسوارك صدى الشرق الباقي،
ستلاشي سحر مسالك الكبرى،
صحة الأبار بليطة سموت،
أشجار السمر وحدها سكنون مثل شعور،
بشيطاني في متلك الغروب،
يا بيازين تأخاً ورسماً،
مخراً البركا، الفلك،
يا بيازين صرخة البئر،
أي حزن عظيم نيل تمنحي،
(تعريب: نادية ظافر شعبان)

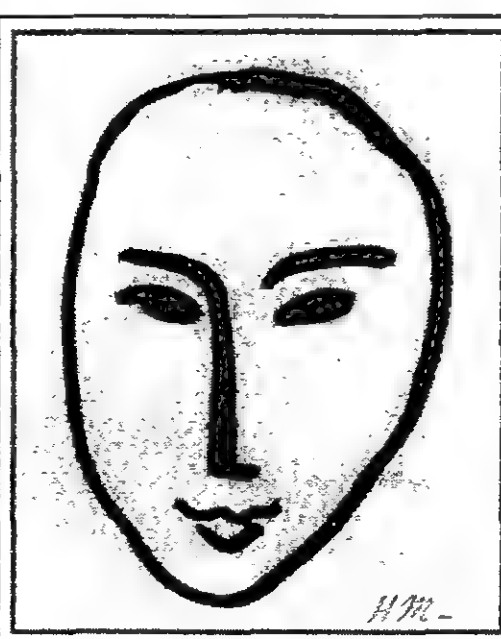


لوركا كما رسمه جوزيه كابلان.



ماتيس الشيخ يرسم على السقف والجدران.

في الخطوط السريعة والرفيعة التي تتسلسل إلى رجل حزين ومرص.
وقبل وفاته بفترة قصيرة، كان نشر نماً يتكلم فيه عن اهتماماته الأخيرة بالوجه، ويقول: «دراسة لكنها مصدر اهتمام مستمر للذي بالتمسكة إلى الفنان الذي يبحث عن خاصية الوجه العميقة، فالإنسان تختلف، وقسمت وجه الشخص تكشف عن احساسات يجعلها حتى الشخص نفسه.



قناع



وجه جاك



وجه نادية

الرسام في الشيفوخة يعمل على السقف والجدران

معرض في باريس لوجوه ماتيس: اختصار يلتقط التحولات

□ باريس - من رلى الزين:

توف في سريه او على كرسية، في غرفة الفنق، فانتج مئات الرسومات التي بقي معظمها مجهولاً لدى الجمهور الواسع. هذه الرسومات (١٣٠ رسمة) التي وضعها ماتيس في السنوات العشر الأخيرة من حياته، يعرض بعضها هذا الصيف في باريس ويستمر العرض لغاية مطلع أيلول (سبتمبر) المقبل في «مؤسسة ف. بيسمارك» وكان ماتيس سيجل في «ملاحظات فنّان» (١٩٠٨)، وهي نصوص جمعها ونشرها دومينيك فوركار في كتاب سنة ١٩٧٢: «الوجه يهمني أكثر من الطبيعة الميتة ومن المشهد الطبيعي». وفي آخر حياته، كتب «وجه الإنسان

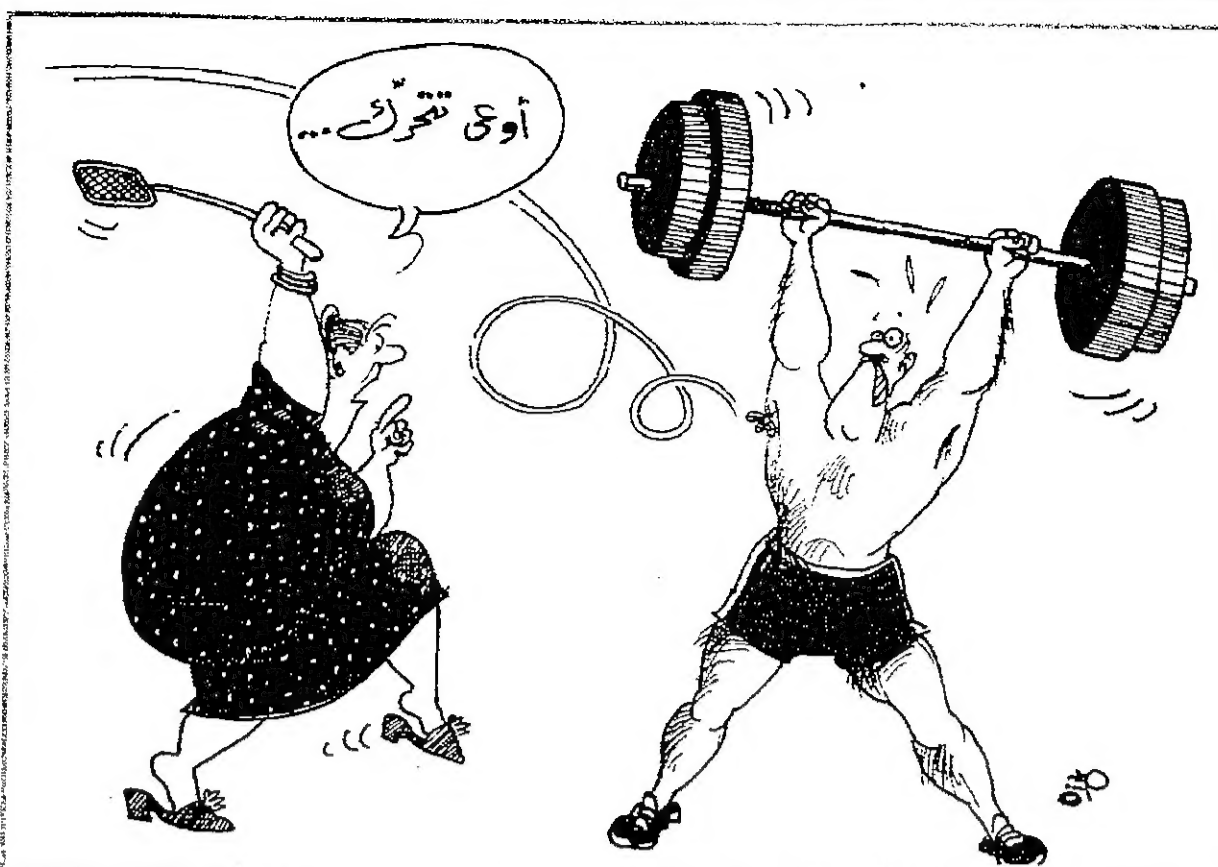
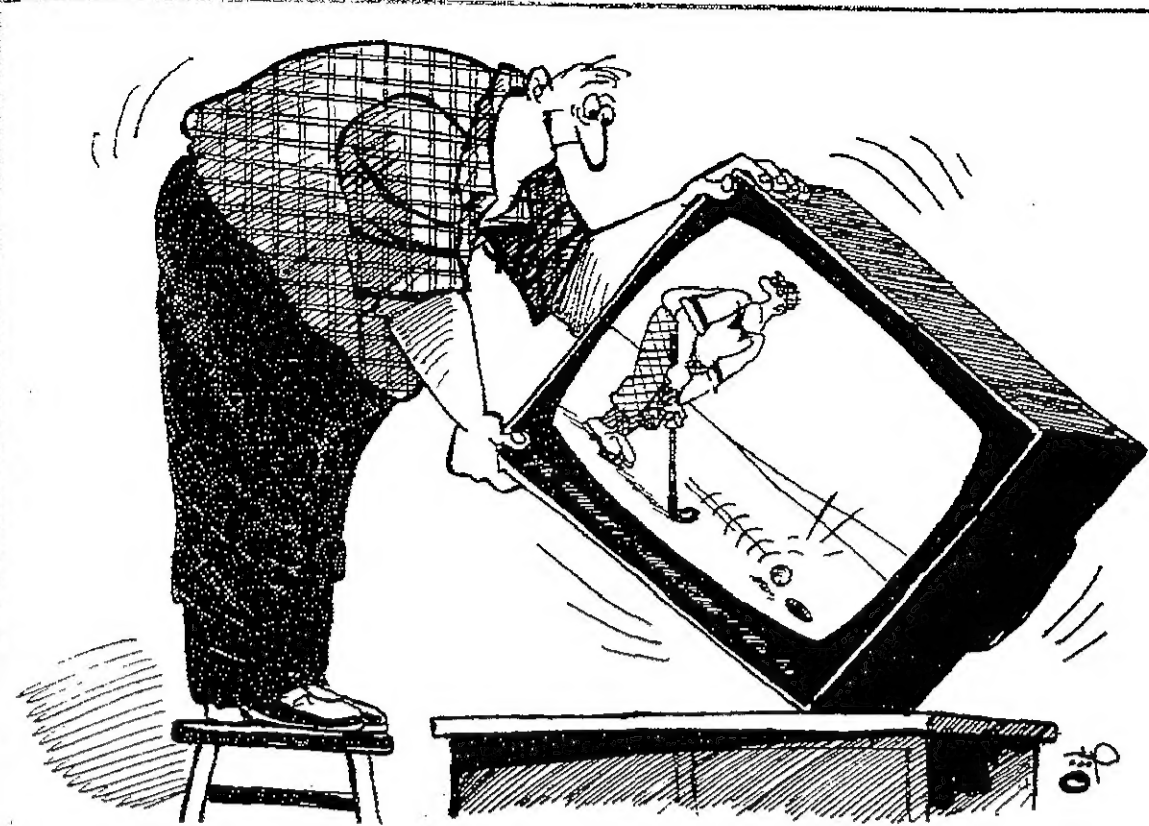
جنيني إلى آخر درجة. هذا الوجه، رسمه ماتيس في حالات مختلفة: جانبياً أو مواجهة، كاملاً أو ناقصاً، متبسماً أو متحزناً، قلماً أو مرتكاً... فكما تخبر التحسين على وجهه موديله كلما تحولت أفكاره، كان عين الرسام وبده وورقته وتلمه موجودة لتسجيل تلك التحولات. وتبرز، في العرض، الرسومات المتسلسلة لوجه واحد، في أوضاعه المتعددة، بينها ست رسومات لوجه حبيته جاك التي وصفت الجلسات الطويلة أمام جدها الرسام كالتالي: «في الصباح، يبدأ بقلم الفحم كنوع من الدراسة، بعد الظهر، رسومات بالخط السريع وتركيز مطلق.

عندما يسجل التحسين، يصيح كالوسيط ليداً تغير اللون من دون أي كلمة، ويسرعة كي لا تقطع الأفكار ولا التواتر. وهكذا يسير الفنان في العمل شرساً وعيناً. تظهر الرسومات بقلم الفحم الأشكال الأساسية للشخص كأنها هيئة ثابتة، ثم تأتي الرسومات بالجر الذي تتحول فيها، في كل واحدة منها، حالة الشخص ونظرة. وهذه التحولات، يعبر عنها ماتيس من خلال منحى الشفة السفلى التي تتلغغ أو تعقد، من خلال وضع النّق ومن خلال العينين يقنهما الرسام بالتحسين كامل في الوسائل: شكلان بيضويان بقيقان وغير

متماثلين، أما البيؤي فهو، في بعض الأحيان، عبارة عن خريشة بسيطة. وهنا تكمن عبقرية ماتيس في الرسم: فالذي يراقب هذه الوجوه، بعد مرور خمسين سنة، يمكن من استدراك مشهد الفتاة الجالسة أمام جدها، تارة مختارة وتارة أخرى حزينة. الأثر ذاته يخلق على رسومات ليدبا وكاتيا وإيفا وتاليا وإيدا ويول وجسبرار وكلود، أولاد واحداً منها، حالة الشخص ونظرة. وهذه التحولات، يعبر عنها ماتيس من خلال منحى الشفة السفلى التي تتلغغ أو تعقد، من خلال وضع النّق ومن خلال العينين يقنهما الرسام بالتحسين كامل في الوسائل: شكلان بيضويان بقيقان وغير

تحويل تلك الزيارات إلى وقت مثير لنا. وبدلاً من إخبار نفسه على إقامة حوار صعب بين جد وحفيده، كان يزيح الأرتباك ويحول زيارتي إلى جلسة رسم... لحفظ خصوصاً بذكر عينيه في تلك الساعات. فهو لم يكتف بالنظر إلى والتمسك بالظهر الذي كتبت أقدمه بل كان يظهر وكأنه يوجه علي بعينه ضوءاً قوياً من اختراعه... وكان ماتيس يقنم الوجوه، أحياناً، في أشكال مثقاة كلياً، فتنظير في حضورها المختصر

كانها اقنعة رُسمت بالريشة في البيازيس، يمكن مشاهدة سبع رسومات لوجه الفنان، من ١٩٣٩ حتى ١٩٥١. ففي واحدة يبدو عابساً وجدياً وفي أخرى يتبسّم كأنه يسخر من عمله، وفي الأخرتين اللتين أنجزهما عام ١٩٥١ أي قبل ثلاث سنوات من وفاته، يعود بوجهه إلى المختصر



الحلم!

على جناح

■ باريس - «الحياة» - المرأة التي توجه إليها مصمم الأزياء العالمي جيانى فيرساتشي في عروضه الباريسية الأخيرة لن تكون عادية في أي من المقاييس المعتادة، ولا نفالي إذا قلنا أنها واحدة فريدة تأتية من بين الآلاف الساعيات إلى الأناقة.

وزيادة ترسيخ هذه الحقيقة، استقدم في عروضه لوسم خريف وشتاء ١٩٩٦ - ١٩٩٧ أبرز العارضات العالميات، واطلقهن يفتلن بدلات وخيلاء... وغرور مع مجموعة ممتازة ومميزة من التصاميم التي يتوقع لها أن تكون الموضة الراقية في الأشهر القليلة المقبلة.

لا شيء خارقاً للعادة في أفكار فيرساتشي الجديدة، القصات بسيطة ومباشرة وواضحة، والأقمشة متنوعة وذات ألوان مختلفة. ومع ذلك فثمة سحر يشع من الفساتين الطويلة التي كانت العنوان الأبرز في مجموعة هذا المصمم الإيطالي الغريب في أطواره وفي مواقف كذلك.

القصير غاب تماماً عن تصاميم فيرساتشي، والقصات تصل إلى أسفل الركبة وفي بعض الأحيان إلى مستوى منتصف الرجل. ولكن المصمم عوض عن ذلك بالاختصار الشديد عند الرقبة وعند الكمين اللذين غابا نهائياً في كثير من الأحيان. ولعله أخذ في الاعتبار أن الجميلات سيرتدين لمخاطف السمكة في الموسم الشتائي البارد في أوروبا.

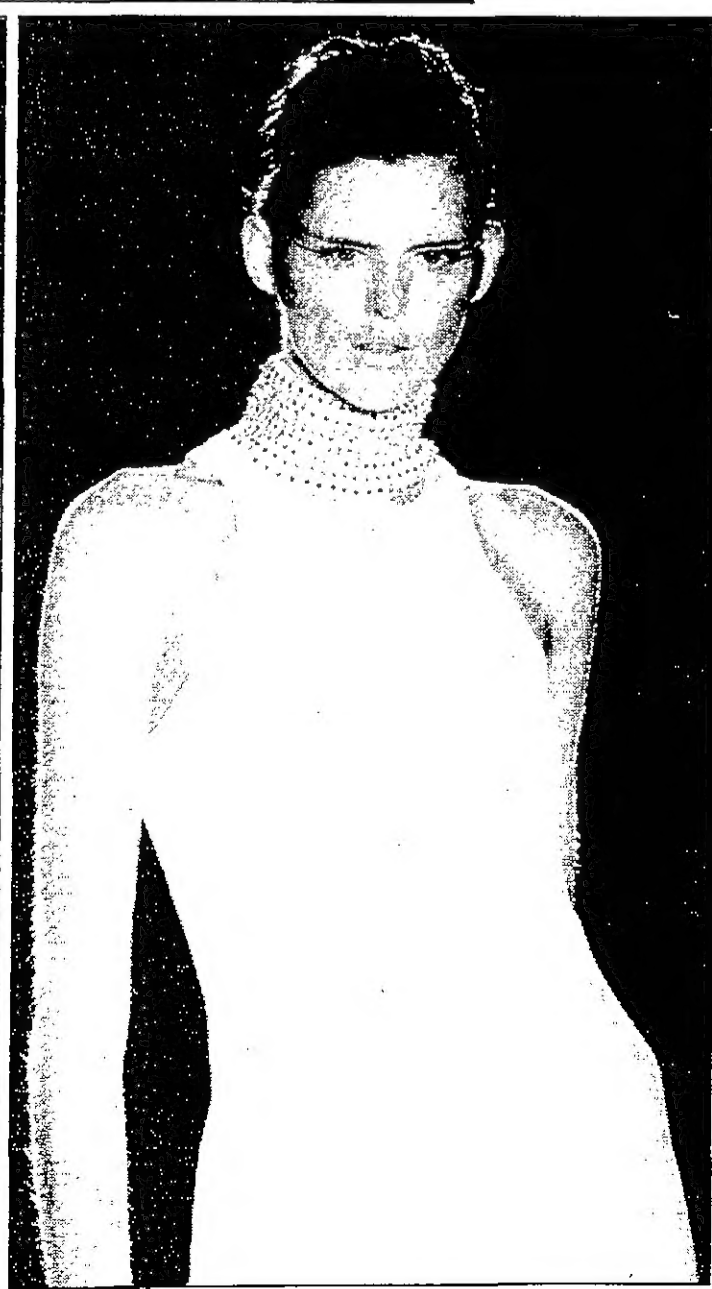
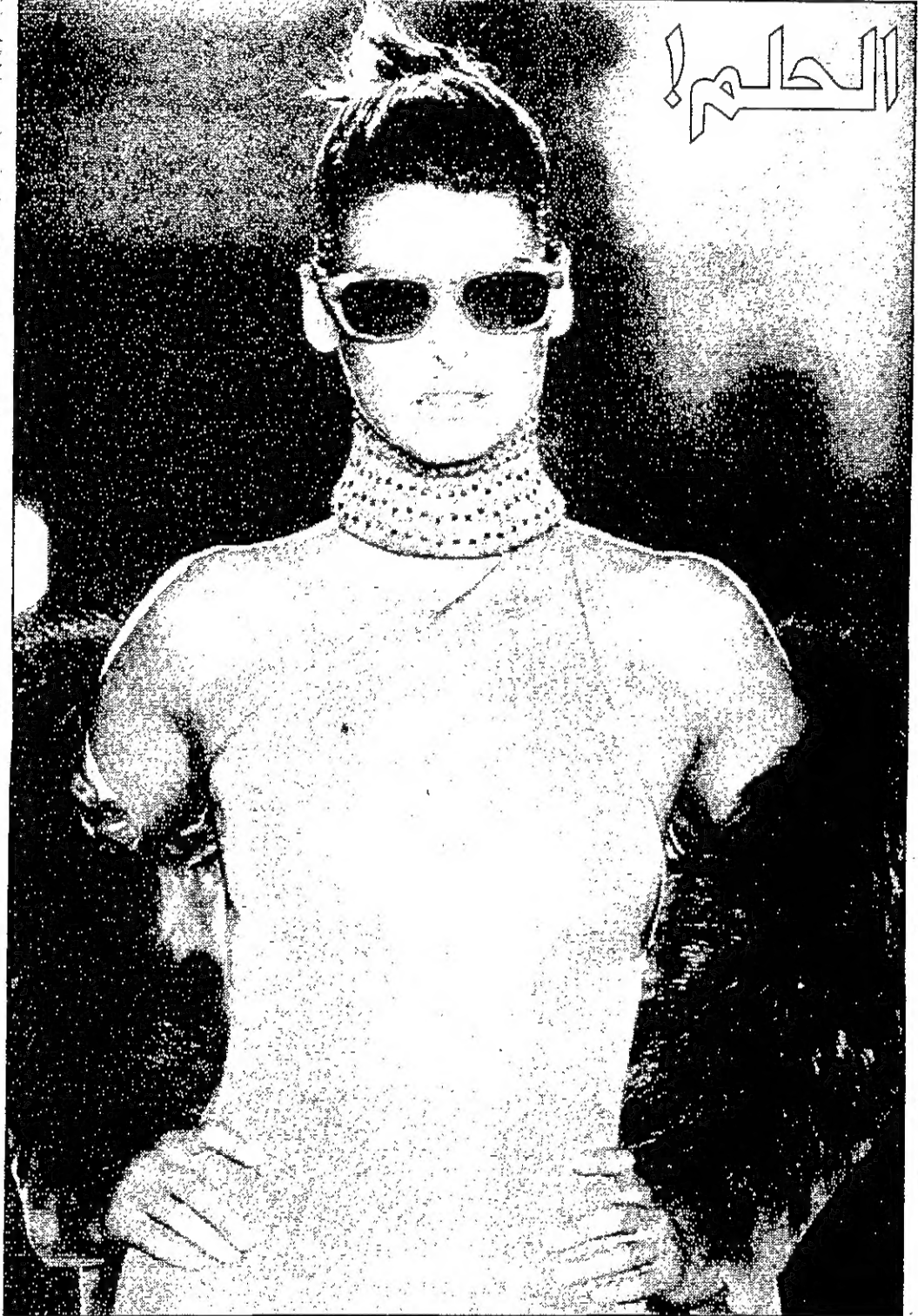
وفي هذه المناسبة لوحظ عند فيرساتشي، وعند غيره من كبار المصممين، كما يبدو من العروض الأخيرة، أن الفرو عاد بقوة إلى ساحة الأناقة... وأن كان النزع الصناعي منه ما زال في الموقع المتقدم مع تسجيل زيادة ملحوظة في استخدام الفرو الطبيعي على رغم احتجاجات أنصار الحيوان في العالم الغربي.

واللفت للنظر أيضاً أن تركيز فيرساتشي كان على الفساتين ونادراً ما استخدم الزي المكون من قطعتين. وحتى عندما أراد التنوع بين القسم الأعلى وشقيقه الأسفل، فإنه اعتمد على تغيير نوع القماش أو لونه وظل محافظاً على وحدة الانسياب من فوق إلى تحت... حتى الكاحلين!

وهذه الفساتين لم تكن واسعة كما لاحظنا في أزياء الربيع والصيف الماضيين، كما وإنها لم تكن ضيقة إلى حدود الالتصاق بالجسم وإبراز تقاطيعه كما

كان الأمر في الموسم الشتائي الماضي. ولعل أنها كانت بين بين، وأمتازت بأنها تنف بخفة ورشاقة حول الوركين والساقين لتبرز الدلال النسائي من دون أن تعيق الحركة الأنيقة. والنتيجة أن هذه التصاميم تشع المرأة بأنها تختال في حلم، وتجعل الناظر إليها يحس وكأنه يعيش ذلك الحلم فعلاً!

(الصورة من ريكس)



إعلاناتكم في

الحياة و الوسط

يرجى الاتصال بـ تهامة للإعلان والعلاقات العامة على الأرقام التالية

المملكة العربية السعودية
جدة ٢١٤٤٤
الهاتف: ٤٤٤٤٤٤٤
الفاكس: ٤٤٤٤٤٤٤
البريد الإلكتروني: info@tahame.com

الكويت ٢٢٢ ٢٢٢
الهاتف: ٢٢٢ ٢٢٢
الفاكس: ٢٢٢ ٢٢٢
البريد الإلكتروني: info@tahame.com

البحرين ٣٣٣ ٣٣٣
الهاتف: ٣٣٣ ٣٣٣
الفاكس: ٣٣٣ ٣٣٣
البريد الإلكتروني: info@tahame.com

عمان ٤٤٤ ٤٤٤
الهاتف: ٤٤٤ ٤٤٤
الفاكس: ٤٤٤ ٤٤٤
البريد الإلكتروني: info@tahame.com

قطر ٥٥٥ ٥٥٥
الهاتف: ٥٥٥ ٥٥٥
الفاكس: ٥٥٥ ٥٥٥
البريد الإلكتروني: info@tahame.com

الإمارات العربية المتحدة ٦٦٦ ٦٦٦
الهاتف: ٦٦٦ ٦٦٦
الفاكس: ٦٦٦ ٦٦٦
البريد الإلكتروني: info@tahame.com

البحرين ٧٧٧ ٧٧٧
الهاتف: ٧٧٧ ٧٧٧
الفاكس: ٧٧٧ ٧٧٧
البريد الإلكتروني: info@tahame.com

الكويت ٨٨٨ ٨٨٨
الهاتف: ٨٨٨ ٨٨٨
الفاكس: ٨٨٨ ٨٨٨
البريد الإلكتروني: info@tahame.com

البحرين ٩٩٩ ٩٩٩
الهاتف: ٩٩٩ ٩٩٩
الفاكس: ٩٩٩ ٩٩٩
البريد الإلكتروني: info@tahame.com

عيون وأذان

تلقيت من العماد مصطفى طلاس الرسالة التالية:

الاستاذ جهاد الخازن المحترم
رئيس تحرير جريدة «الحياة»
تحية عربية وبعد فقد اطلعت على زاويتكم الخاصة «عيون وأذان» الصادرة في ١ آب ١٩٩٦ وبخاصة الفقرة: «ولكن افضل مثل اعرفه على مثل هذه الشهيرة العابرة بطلته ساشيم ليتفرد (او الريشة الصغيرة، بالفصحى خافية، والجمع خوافي، كما في قول المتنبي: مكان الخوافي قوة للقوادم، اي للريش الظاهر)».

وحتى لا يسبقني الزميل الشاعر الدكتور غازي القصيبي في التصويب فقد رأيت من المناسب ان اخبركم اولاً اني اقدر ثقافتكم الموسوعية واكثر لكم معرفتكم واحاطتكم بأسرار اللغة العربية وادابها، ولكن المتنبي قال في قصيدته التي مدح بها سيف الدولة:

ضمت جناحيهم على القلب ضمة
تموت الخوافي تحتها والقوادم

ولم يقل «مكان الخوافي قوة للقوادم» على رغم ان الوزن يبقى صحيحاً وكذلك المعنى:

على قدر اهل العزم تاتي العزائم...
وأل الخازن من اهل العزم والراي...
وفكك الله لتيق «الحياة» شعلة الحرية ومثارة يهتدي بها العرب في مسيرتهم الطويلة وسلام عليك.

اخوك العماد اول مصطفى طلاس
نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة
نائب رئيس مجلس الوزراء - وزير الدفاع

وأصاب العماد طلاس مرتين، الأولى في تصحيح نسبة بيت الشعر، والثانية بالنسبة الى الصديق الدكتور غازي القصيبي، فقد سبقه فعلاً الى التصويب، لأن «فاكس» العماد وصل في الثالث من الشهر الجاري، في حين كان السفير السعودي في لندن ارسل الي الفاكس التالي في أول آب:

العزيم جهاد،
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة
فإن الخوافي قوة للقوادم

هذا البيت ليشار بن برد - وليس للمتنبي.
سامك الله اذا كنت تعتقد ان المتنبي يؤمن بالشورى أو يوصي بها!

(للفاكس بقية في موضوع آخر)
والى لقاء قريب
مع التحية والشوق

غازي القصيبي
وقد أوفى العماد وعميد السفراء الموضوع حقه، فلا ازيد، وإنما اكمل غداً بهوامش تستحق التسجيل.

جهاد الخازن



شارك أشلي جود في بطولة الفيلم البوليسي الجديد «زمن للقتل» الذي يلقي اقبالاً في يوليو. (ريكو)

الاشتباه في سرقة سوار للملكة اليزابيث

لندن - رويتر - اختفى سوار من المؤثر يرجع إلى القرن الثامن عشر من قصر باكنغهام وقالت مصانير ملكية أسس إنها تعتقد ان أحد العاملين لدى الملكة اليزابيث ربما يكون قد سرقه.

وقالت الشرطة إنها تحقق في ما يشتبه ان يكون سرقة السوار الذي تقدر قيمته بنحو ٤٠ ألف جنيه استرليني (٦٢ ألف دولار) والذي كان موضوعاً في صندوق زواجي كان في احد صناديق الملكة في لندن.

وكان تم الإبلاغ عن اختفاء السوار في الشهر الماضي قبل فتح قصر باكنغهام للجمهور في الأسبوع الماضي في

مهرجان الطائف السياحي يبدأ هذا الشهر

الطائف - الحياة: تجري الاستعدادات حالياً لإقامة المهرجان السياحي الأول في محافظة الطائف، الذي تنظمه عروس المصائف، الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية في الطائف في ٢٨ آب (أغسطس) الجاري ويستمر لمدة عشرة أيام وذلك في مركز الطائف الدولي للمعارض في المنطقة الصناعية.

وأوضح الأمين العام للجنة التنظيم السياحي في الطائف محمد قاري ان المهرجان يشتمل على العديد من المعارض والأجنحة الاعلامية حيث ستقام سوق استهلاكية في صالة العرض الرئيسية في المركز تشارك فيها أكثر من مئة شركة ومؤسسات وبنات لأجهزة الحكومية تعرض صور ونماذج للمشاريع التنموية التي شيدتها المحافظة، بالإضافة إلى صالون ورسوم عن المناطق السياحية في المحافظة، إلى جانب أجنحة اعلامية للمؤسسات الصحفية السعودية للتعريف بدورها في الحركة الاعلامية المناهضة مع تقديم عرض لمراحل تطورها.

كما يشتمل المهرجان معرضاً للكتاب ومعارض للفن التشكيلي وعرض نماذج من المقتنيات الأثرية والتراثية التي يشارك فيها عدد من المهتمين بهذا المجال.

وستضم الساحات المحيطة في المعرض محلات لعرض وبيع المأكولات الشعبية وقاكنة الطائف، بالإضافة إلى عروض للفنون الشعبية تشارك فيها الفرق

حول البيئة

يقام في منطقة جزيرة الروضة جنوب القاهرة بعد غد الثلاثاء مهرجان ثقافي وفني بمناسبة عيد وفاة النيل، يحضره محافظ القاهرة السيد عمر عبدالأخر والأمين العام للمجلس الأعلى للأثار المصري الدكتور عبدالحليم نور الدين.

يتمتع على خشبة مسرح مركز الهناجر للفنون في القاهرة بعد غد الثلاثاء عرض «رومان متحركة» أخرج عفت يحيى ويستمر ثلاثة أيام.

في الذكرى الثامنة عشرة لاختفاء الإمام موسى الصدر تقيم ندوة بعنوان «المشروع السياسي لإمام موسى الصدر ومستقبل لبنان» يديرها الدكتور حسين الدراست الأسبيرة والأفريقية في جامعة لندن من السادسة إلى الثامنة مساءً.

Thornough Street, London WC1

ينظم اتحاد الكتاب الجزائريين في مقره في الجزائر العاصمة ندوة عن «دور المثقف في مواجهة تحديات

مهرجان اندبيرة ١٩٩٦

كيسنجر الضائع : عرض كوميدي لقلق الأجيال الجديدة في اسرائيل



مشهد من كوميديا «كيسنجر الضائع» (الحياة)

العنصرية، ذاك هو المبدأ عذري، وتحدثت قطعة أخرى غنائية بعنوان «خميرة» عن سكان خميرة (قريب من تل أبيب) الذين لا يشعرون حرجاً ولا يفرطون في الجشع. سألنا أوري هوخمان الذي نجح في لفت انتباه المخرجين لقدرته على تخفيض خبزات العرض بخطط واحد هو إتيان ساحة من البداية إلى النهاية لعرضه: فاجاب: «أخبرت مجموعة كبرى لأنها تعالج مشاكل الشباب ولأنها ضد العنصرية والعنصرية ومع السلام، أما خطابي فموجه إلى الصغار في اسرائيل».

هو الذي يقود الحافلة... ذهب كيسنجر بلهم الشباب الحل التالي الذي لا تقوئه الا حكمة سليمان: كانوا سيمسكون من وراء ظهره بسكين، الى ان تنتفض رقيبته من الأمام، يطلب بطل القصة من الراكب الذي يجلس مسبقاً له تحذيره في حال ما اذا اشهر عربي سكينه، لكن ذلك يصيبه صارخاً: «أصعب الجمع بالجنون وأصبحت أمة من العنصريين». لكن البطل يصيح قائلاً ان من الهراء اعتباره عنصرياً، لأن ذلك بمثابة «وصف شخص بحدوده الدراق بالهراء... شعاري هو ان لا يكون لي رأي في السياسة او

وفاة صالح مرسي أشهر مؤلفي روايات الاجاسوسية العرب

القاهرة - رويتر - توفي فجر أمس الكاتب المصري صالح مرسي، أشهر مؤلفي روايات الاجاسوسية العرب وصاحب رواية «رافت الهجان» التي تحولت إلى واحد من أشهر المسلسلات التلفزيونية، اثر ارتفاع مفاجئ في ضغط الدم عن ٦٧ عاماً.

ومرسي هو صاحب قصة فيلم «الصعود إلى الهاوية» وقصة المسلسل التلفزيوني «الحفار».

وتدور روايات الاجاسوسية عند الكاتب الراحل عن الصراع بين المخابرات المصرية والمخابرات الإسرائيلية.

أول امرأة فرنسية تنتقل الى الفضاء على سفينة روسية

موسكو - رويتر - انطلقت أول رائدة فرنسية الى الفضاء أمس السبت على سفينة فضاء روسية من قاعدة بايكونور في قازاخستان في طريقها إلى محطة الفضاء الروسية مير.

وتكرت وكالة انباء تاس ان السفينة سويوز يو انطلق في سوعندا المقرر ويكون طاقم السفينة من الفرنسية كلود اتريريه نيشاي والرائدين الروسيين فباليري كوزونو والسنسندر كاليري.

كمال الطويل يلحن لحرم فؤاد ومحمد منير ويوسف المهنا في موشح جديد

القاهرة - الحياة: انتهى الموسيقار كمال الطويل من تلحين اغنيتين لحمد منير لضمهما فيلم «المصري» ليويسف شاهين والذي سيدبل تصويره الشهر المقبل.

والاغنيتان هما لدة الاغاني ممكنة، تأليف كسوف هيكل، وعشاق الحياة، تأليف سامح القوس وتوزيع محمد نوح.

كمال الطويل يعكف حالياً على تلحين اغنيتين أيضاً لحرم فؤاد يعود بهما الأخير إلى الساحة الفنية بعد ان تجاوز الأزمة الصحية التي ألمت به اخيراً وخضع بسببها لجراحة في القلب، والاغنيتان كتبهما الشاعر عمر بطيشة، ويعكف حالياً الملحن

خبير يحذر من الاضرار الاقتصادية لتعاطي المخدرات

الرياض - الحياة: حذر اكاديمي سعودي متخصص من الاضرار الاقتصادية التي تصيب أي مجتمع يتعاطى بعض اقارده المخدرات.

وقال الدكتور علي بن عبدالعزيز العميريني من كلية الملك فيصل الجوية في الرياض ان انتاج متعاطي المخدرات يقل عن انتاج غيره وينعدم في حالة جرماته من المادة التي يتعاطاها، مؤكداً ان الانتاج الذي يحققه وسجون وغيرها.

نقطة حوار

■ أول الكلام:
■ من شعر سعدية مفرح:
كل فلام... يعسود الى البيت
يلطم ذات الحلم:
وطن، وصغار، وسلام
كل فلام... يعسود بلا جنوى، ابتداءً:

● مجلة «جينز» البريطانية: نشرت قصيدة تحرس امريكا ان لا يعرفها أحد سواهما - هي اسرائيل - وتشير الى انتاج الكيان الصهيوني لغازات مدمرة للاعباء، والحصول على أسلحة كيميائية وجرثومية... بمعنى ان اسرائيل والعراق شاوريا في تهديد أمن وسلام المنطقة.

وإذا كان العالم قد صنف لتدمير أسلحة العراق الكيميائية والجرثومية كونه متبعية استحدثت عقاب مجلس الأمن وميثاق الأمم المتحدة... فإن اسرائيل سفتها في العدوان، واحقادها على العرب والمسلمين بلا حدود!

لذلك... تعرضت «مصر» لحملة شرسة بسبب اجبرها على تقشير اسرائيل بحثاً عن أسلحتها الكيميائية والجرثومية... الموجودة في جورتها، والحكمة على العرب لاتنتابها!!

● قال: أنت كثير الترحال في الليالي... ألم تصطم في الظلمة بشي... لا تعرفه?
قلت: ليس هناك دليال، لكنه ليل واحد... يطع في كل مساء بشكل، ويعرف باسم، وينقل إلى عنوان، أو إلى مطار، وسببنا... ومحنة... وكل ما في يد لم أعد اعرفه، وإنما اتعرف عليه.

● في مجال حوارنا عن الدعوة الى: ضرورة التوجه نحو انتاج أفلام عربية/عالية، تكس أمجاد الفنون الاسلامية، وتجدد أبطال العرب والمسلمين... فقد خضعت حوار تلفازي مع المخرج العربي العالمي مصطفى العقاد، بالدعوة الى مبادرة تقديم الدعم الى هذا المخرج العالمي بالذات من المؤسسات الثقافية والفنية في وطننا العربي والاسلامي: وزارات الثقافة والأعلام، والمهرجانات الفنية التي تمنح فيها جوائز لممثل وممثلات ومخرجين على أفلامهم.

أفكار الكثير من قصصهم متبسة من أعمال اجنبية، أو أفلام تهيد في طرحها بعيدة كل البعد عن مضمون الانسان العربي ومخاضاته (البوم).

نقص: أنها أفلام تعتمد على الإثارة... تحسيرة لحم ابيض، أو جريمة ومطاردة!

ولو ان هذه المهرجانات الفنية توجهت الى انتاج أفلام ترتبط بالواقع العربي... فإنها بذلك تقدم خدمة لتطوير صناعة السينما أيضاً... بدلاً من هذه الأموال التي تُهدر في المهرجانات والأفلام والجوائز على أعمال لم تقدم فنية اي عربي... وتكثر فيها (الكوسة)!!

● من قرأ «اتي... هذه الكلمة التي كتبها المفكر السعودي تركي الحمد:

«المن الحقيقي لأي دولة وأي مجتمع، لا يبدأ من الزاوية البوليسية بقدر ما هو مسقة اجتماعية في المقام الأول، حتى قبل ان تكون سياسية... بكل بساطة وإيجاز: المجتمع السليم هو دعامة الاستقرار السياسي وأمن الدولة، والهدوء الدليل يبدأ من نهيار مجتمعاتها، وكيف يصل المجتمع إلى حالة الاستقرار والأمن».

● يا عمنا «الطيب» صالح: اذا كان منطق قد منع أحد إبداعاتك العظيمة التي قدمك الى الصف الأول في الروايتين العرب للعصر الحديث... فهذا لا يعني ان روايتك: «موسم الهجرة الى الشمال» خالية بالكل، كما وصفتها السلطة التي تتشغل مع الانسان: فكم، وإبداعه.

إن انتخاب «موسم الهجرة الى الشمال» رواية مميزة استحققت جوائز وأخذ بيد مبدعيها في صف رواد الرواية العربية... ومندجها في داخل وطنك: يزيدنا تميزاً وقيمة، لأنها تحولت من رواية الى إنسان وطن!

● الشوق اليوم: هو (العاطفة) المثالية في صدور الناس... بعد ان عجزوا عن الاحتفاظ بالحب! لكن هذا الشوق... يقاله نقشي الزردة!!

عبدالله الجفري